

اصحح الخضر

من  
أخلاق النبي ﷺ وآدابه

للمحافظ الأصبهاني

معه واقتضوه وشره

عصم القضاة بطي

دار الحديث

القاهرة

حقوق الطبع محفوظة للناس

الطبعة الأولى  
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

طابع. نشر. توزيع



١٤ شارع جوهرة القائد أمام جامعة الأزهر

تليفون: ٩١٨٧١٩ - ٩١٩٦٩٧ - ١١٣٠٣٦ • فاكس: ٩١٩٦٩٧

## المقالة

الحق أحببنا النبي المصطفى ﷺ الذين يتقفرون آثاره

ويتنبهون أخباره، ويترسومون خطاه، ويبتغون هداياه.

اليهود.. هذه النجاة المصونة والخلصة المنقاة

من أخطائه وأخطائه التي زعمها الرب المزعير بقوله له.

﴿وانك لعلی خلق عظیم﴾.

عصام الدين الصبايطي



## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

الحمد لله ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، مباركاً  
عليه ، ملء السموات وملء الأرض ، وملء ما بينهما ،  
وملء ما شاء من شيء بعد ، كما يحب تعالى ويرضى .  
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،  
ونشهد أن محمداً عبده ورسوله ، عليه أفضل صلاة ،  
وأكرم تسليم .

أما بعد :

فقد كان من حكمة الله في خلقه ، ورحمته بهم ،  
أن يصطفى منهم رسلاً إليهم ، يبلغونهم رسالاته ،  
ويعلمونهم آياته ، وقد كان هؤلاء الرسل من الناس  
صفوة الناس أخلاقاً وخيرهم آداباً ، وأكملهم فضلاً ،  
وأرشدهم عقلاً اختارهم الله تعالى على علم قال عز  
وجل : «الله أعلم حيث يجعل رسالته» (الأنعام :  
٢٤).

وكان خاتم هؤلاء الرسل الكرام خيرهم وإمامهم  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله الله  
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وليكون  
للعالمين بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً  
منيراً.

وقد أعدّه الله لهذه المهمة الكريمة والغاية العظيمة ،  
فجملّه الله بأزكى الصفات ، وأطهر الخصال ، وأحسن  
الأحوال ، فكان كما قال الله عز وجل : «لقد كان لكم  
فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم  
الأخر» (الأحزاب : ٢١)

ونحن اليوم أحوج شيء إلى التعرف على ملامح  
هذه الأسوة الشريفة ، والقُدوة الطاهرة النزيهة ، نتجمل  
بخصائصها ، ونعتبر بمكارمها لعلنا نرد يوم القيامة  
مواردها .

هذا ، وقد حوت كتب السنة وأسفارها ملامح هذه  
الأسوة وخصائص هذه القدوة إما مبثوثة مفرقة فى  
أبوابها وفصولها ، وإما مجموعة فى مصنفات خاصة  
تسمى كتب الشمائل أو الأخلاق والآداب .

ومن أهم هذه الكتب المفردة في هذا المعنى كتاب  
«أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم» للحافظ أبي  
الشيخ الأصبهاني المتوفى ٣٦٩ هـ فهو أكثرها حديثاً،  
وأوسعها تفصيلاً، إلا أنه يعكر مزاياه بعض ما احتواه  
من ضعيف الروايات وسقطها، وواهي الأسانيد  
ومعلولها وهو الأمر الذي دعاني إلى بذل الجهد في  
تصحيحه وتنقيحه، ونقد أسانيده وامتونه، وبيان  
صحيح حديثه من ضعيفه، ثم توضيح مبهمه وشرح  
غريبه. وقد طبع الكتاب على هذه الهيئة المحققة مراراً  
ثم عَن لِي بعدُ أن اصطفى منه خياره، وانتقى منه  
ثماره، فيخلص من شوبه، وينجو من عيبه، فاقترنت  
على الصحيح والحسن من أحاديثه وما يقارب هذه  
الرتبة، وجردتها من أسانيدها، وذيلتها بدرجتها من  
الصحة ثم أتبعها بشرح غريبها والتعليق على بعض



معانيها فجاء هذا الكتاب بذلك ميسراً لمن أراد خلاصته  
واشتمهى زبدته ولعل الله أن ينفع به ، والله أسأل أن  
يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجعله ذخراً عندّه إنه  
هو الغفور الرحيم .

**وهذا ما خطت يد**

**عصام الدين بن سيد بن عبد النبي الصباغطي**

**مدينة المنيا**

**في ليلة التاسع عشر من شعبان ١٤١٨ هـ**



**حسن خلق رسول الله ﷺ**

**وكثرة احتماله**

١- عن جعفر الصادق قال : كان رسول الله ﷺ  
أحسن الناس خلقاً .

(أخلاق النبي / ١) . **حديث صحيح** .

٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما كان  
أحد أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ .

(أخلاق النبي / ٢) . **حديث صحيح** .

٣- عن جابر بن سمرة رضى الله عنه وقد  
سئل : أكنت تجالس رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .  
كان طويل الصمت ، وكان أصحابه يتناشدون  
الشعر عنده ، ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية ،  
ويضحكون فيبتسم معهم إذا ضحكوا .  
(أخلاق النبي / ٦) . حديث صحيح .

٤- عن المغيرة بن شعبه رضى الله عنه قال :  
أكلت ثوماً فأنتهيت إلى المصلى ، وقد سبقته  
بركعة ، فلما دخلت المسجد ، وجد رسول الله ﷺ  
ريح الشوم ، فلما قضى صلاته قال : « من أكل من  
هذه الشجرة فلا يقربنا حتى يذهب ريحها أو  
ريحه » . فلما قضيت صلاتي جئت إلى رسول الله

ﷺ فقلت : يا رسول الله ، والله لتعطيني يدك ،  
فأدخلت يده في كمي ، فوضعتها على صدري فإذا  
أنا معصوب الصدر ، فقال : «أما إن لك عذراً»  
(أخلاق النبي / ٧) . **حديث صحيح** .

(معصوب الصدر) : كان من عادتهم إذا جاع  
أحدهم يشد جوفه بعصاة ، وربما جعل تحتها  
حجراً . والمعنى أن المغيرة كان حيثئذ جائعاً فأكل  
الثوم ، فأراد أن يعرف النبي ﷺ عذره .

٥- عن جبير بن نفير قال : دخلت على عائشة  
رضي الله عنها ، فسألتها عن خلق النبي ﷺ فقالت :  
القرآن .

(أخلاق النبي / ٩) . **حديث صحيح** .

٦- عن الأسود قال : سألت عائشة رضى الله عنها : كيف كان رسول الله ﷺ يصنع فى أهله؟ قالت : كان فى مهنة أهله ، فإذا حضرت الصلاة قام فصلى .

(أخلاق النبى / ١١) . حديث صحيح .

٧- عن عائشة رضى الله عنها وقد سئلت : كيف كان رسول الله ﷺ فى بيته؟ قالت : كان يعمل كعمل أحدكم فى بيته! يخييط ثوبه ، وَيَخْصِفُ نعله .

(أخلاق النبى / ١٢) . حديث صحيح .

(يَخْصِفُ نعله) : أى يخرزها .

٨- وعنها رضى الله عنها وقد سئلت : ما كان  
النبيه ﷺ يصنع إذا خلا؟ قالت : يخط ثوبه ،  
ويخصف نعله ، ويصنع ما يصنع الرجل في أهله .  
(أخلاق النبي / ١٤) . **حديث صحيح** .

٩- وعنها رضى الله عنها وقد سئلت : كيف  
كان خلق رسول الله ﷺ في بيته؟ فقالت :  
كأحدكم يرفع شيئاً ويضعه ، وكان أحبَّ العمل إليه  
الحيطة .  
(أخلاق النبي / ١٥) . **حديث صحيح** .

١٠- عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كنت  
ألعب بالبنات في بيت النبي ﷺ ، وكن لى صواحِب

يأتيني ، فيلعبن معي ، فينقَمَعْن إذا رأين رسول  
الله ﷺ يسربهن إليّ فيلعبن معي .

(أخلاق النبي / ١٦) . حديث صحيح .

(يتقِمَعْن) : أى يختفين وراء ستر أو فى بيت .

(العَب بالبنات) : هى الدمى والعرائس الصغيرة  
المصنوعة من العهن أو من غيره .

(يسربهن) : يعثهن ويرسلهن إليّ .

١١- عن أنس بن مالك ، قال : خدمت النبيه ﷺ  
تسع سنين ، فما أعلمه قال لى قط : هلا فعلت كذا  
وكذا؟ ولا عاب عليّ شيئاً قط .

(أخلاق النبي / ١٧) . حديث صحيح .



١٢- وعن أنس رضى الله عنه قال : أتت بى  
أمى إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله هذا  
خویدمك ، فخدمت النبیہ ﷺ تسع سنين ، فما قال  
لشيء قط : أسأت ، ولا بشى ما صنعت .

(أخلاق النبي / ٢٠) . **حديث صحيح** .

(خویدمك) : تصغير خادم .

١٣- عن عائشة رضى الله عنها قالت : وقف  
رسول الله ﷺ على باب حجرتي ، والحشيش  
يلعبون بحرابهم فى مسجد رسول الله # ، فقامت  
أنظر إليهم ، فقام يسترنى بردائه حتى انصرفت أنا  
من قبل نفسي ، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن ،  
الحريصة على اللهو .

(أخلاق النبي / ٢١) . **حديث صحيح** .

١٤- عن عبد الله بن الحارث بن جَزْءٍ رضى  
الله عنه قال : ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول  
الله ﷺ .

(أخلاق النبي / ٢٤) . **حديث صحيح** .

١٥- عن أنس بن مالك : أن امرأة كان فى عقلها  
شيء ، فقالت : يا رسول الله إن لى إليك حاجة ،  
فقال رسول الله ﷺ : يا أم فلان خلى فى أى  
الطريق شئت؟ قومى فيه ، حتى أقوم معك ،  
فخلا معها رسول الله ﷺ يناجيها حتى قضت  
حاجتها .

(أخلاق النبي / ٢٦) . **حديث صحيح** .

قوله : **(فخلا معها)** : أى فى بعض الطريق - كما  
فى رواية لمسلم - والغرض من البعد حتى لا يسمع  
بشكواها أحد غيره عليه السلام . وذكره الألبانى فى مختصر  
الشمائل وقال : «فخلا معها» : فى رواية : «ومعها  
صبى لها» .

قوله : **(يناجيها)** : يحدثها فى حاجتها .

١٦- قال أنس بن مالك رضى الله عنه : إن  
كانت الوليدة من ولائد المدينة تجيء فتأخذ بيد  
رسول الله عليه السلام فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به  
حيث شاءت .

(أخلاق النبي / ٢٧) . **حديث صحيح** .

**(الوليدة من ولائد المدينة)** : أى : الأمة من إمائها .

١٧- عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ ربما نزل عند المنبر وقد أقيمت الصلاة، فَيَعْرِضُ له الرجل فيحدثه طويلاً، ثم يتقدم إلى الصلاة.

وفى رواية أخرى عنه :

أن المؤذن - أو بلالاً - كان يقيم فيدخل رسول الله ﷺ، فيستقبله الرجل، فيقيم معه، حتى يخفق عامتهم برءوسهم.

(أخلاق النبي / ٣١، ٣٢) . حديث صحيح .

(فيعرض له الرجل) : فيظهر له

(حتى يخفق عامتهم برءوسهم) : أى تتحرك

رءوس أكثرهم وهم ناعسون .

١٨- وعن أنس قال : لقد خدمت رسول الله  
ﷺ عشر سنين ، فوالله ما قال لي : أف قط ، ولم  
يقُلْ لشيء فعلته : لم فعلت كذا وكذا؟ ولا لشيء لم  
أفعله : ألا فعلت كذا؟

(أخلاق النبي / ٣٣) . **حديث صحيح** .

(ما قال لي: أف قط) : لم يظهر تضجره أبداً منه .

١٩- وعن أنس قال : خدمت رسول الله ﷺ ،  
فلم يعيّرهُ عليٌّ شيئاً قط أسأت فيه .

(أخلاق النبي / ٣٤) . **حديث صحيح** .

(لم يعير علي شيئاً) : لم يعب علي شيئاً .

٢٠- وعن أنس قال : كان رسول الله ص  
يخالطنا ويغشانا ، وكان معنا صبي يقال له : أبو

عمير ، وكان رسول الله ﷺ إذا رآه قال : أبو عمير  
ما فعل النُّغَيْرُ؟ نغير كان يلعب به .

(أخلاق النبي / ٣٥-٣٨) . **حديث صحيح** .

(**التغير**) : هو بضم النون وفتح الغين تصغير  
النُّغَر وهو طائر صغير جمعه نغران ، كان أخو أنس  
يلهو به فأراد النبي ﷺ أن يداعبه بسؤاله عنه ، وذلك  
من كريم شيمه ﷺ ومحاسن خلقه .

٢١- عن جابر رضى الله عنه قال : كان النبي  
ﷺ رجلاً سهلاً إذا هَوَيْتُ - يعنى عائشة رضى الله  
عنها - الشيء تابعها عليه .

(أخلاق النبي / ٤٢) . **حديث صحيح** .

(**كان من رجلاً سهلاً**) : المعنى ليس شديداً ولا  
عنيفاً على أهله بل كان برأء وفاقاً رحيماً .

(إذا هويت الشيء تابعما عليه) : المعنى أنه كان يوافقها فيما أباح الله تعالى من رغباتها بغير قهر ولا تعنت ، وهذا من حسن عشرته وطيب معاملته لأهله .

٢٢- عن ابن أبي أوفى رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ ، يكثر الذكر ، ويقل اللعن ، ويطيل الصلاة ، ويقصر الخطبة ، وكان لا يأنف ، ولا يستكبر أن يمشى مع الأرملة والمسكين ، فيقضى له حاجته .

(أخلاق النبي / ٤٣) . حديث صحيح .

٢٣- عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما ضرب النبي ﷺ إمراً قط ، ولا ضرب خادماً قط ،

ولا ضرب بيده شيئاً قط ، إلا أن يجاهد في سبيل  
الله عز وجل ، ولا نيل منه فانتقم من صاحبه إلا أن  
تنتهك محارم الله فينتقم .  
وفى رواية عنها :

ما رأيت رسول الله ﷺ منتصراً من ظلامة  
ظلمها قط ، إلا أن ينتهك من محارم الله شيء ،  
وإذا انتهك من محارم الله عز وجل شيء كان  
أشدّهم في ذلك ، وما خير بين أمرين قط إلا اختار  
أيسرهما ما لم يكن إثماً فإن كان إثماً كان أبعد  
الناس منه .

(أخلاق النبي / ٤٦-٤٩) . حديث صحيح .

(ولا نيل منه فانتقم من صاحبه) : المعنى لم يصبه  
أحد بأذى فاقتص منه لنفسه وإنما كانت شيمته ﷺ  
العفو عن أذاه والصفح عنه .



٢٤- عن أنس قال : خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، وأنا غلام ليس كل أمر أمرني كما يشتهي صاحبي أن يكون ، فما قال : لم فعلت هذا؟ أو ألا فعلت هذا؟ .

وفى رواية : فما قال لشيء أسأت ، ولا بشئ ما صنعت ، وكان إذا أنكر الشيء يقول : كذا قضي .  
وفى رواية : وما سبني سبة قط .

(أخلاق النبي / ٥٠-٥٤) . حديث صحيح .

(ليس كل امر أمرني كما يشتهي صاحبي أن يكون)  
: المعنى أنه لحداثته يدركه التقصير في الأمور التي يكلفه بها النبي ﷺ فلا يؤديها على الوجه الذي يريده النبي ﷺ .

٢٥- عن أنس قال : لم يكن رسول الله ﷺ سباباً ولا فحاشاً كان يقول لأحدنا في المعتبة : ماله ؟ تربت يمينه .

(أخلاق النبي / ٥٥) . حديث صحيح .

(المعتبة) : ما يكون منه العتاب والمؤاخضة .

٢٦- عن ابن عمر رضى الله عنه : كان النبي ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ، وأنه كان يقول : خياركم أحسنكم خلقاً .

(أخلاق النبي / ٥٦) . حديث صحيح .

٢٧- وعن أبي ذر رضى الله عنه قال : كان النبي - بأبى وأمى - لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ، ولا سخاباً في الأسواق .

(أخلاق النبي / ١٧٥٧) . حديث صحيح .

(لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً) : الفاحش : ذو  
الفحش فى كلامه وفعاله ، والفحش كل ما جاوز  
الحـد من القول والفعل ، والمتفحش الذى يتكلف  
الفحش ويتعمده .

(ولا سخاباً فى الاسواق) : السَّخَبُ والصَّخَبُ  
الصياح .

٢٨- عن أنس : أن النبى ﷺ أدركه أعرابى  
فأخذ بردائه فجبذه جبذة شديدة ، فنظرت إلى عنق  
رسول الله ﷺ ، وقد أثرت فيه حاشية الرداء من  
شدة جبذته ، ثم قال : يا محمد مر لى من مال الله  
الذى عندك ، فالتفت إليه رسول الله ﷺ ، فضحك  
وأمر له بعطاء .

(أخلاق النبى / ٦٤) . حديث صحيح .

(فجبهه جبذه شديدة) : جبذه مثل جذبه مقلوب

منه .



### شدة حيائه ﷺ

٢٩- عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه .

(أخلاق النبي / ٦٥-٦٧) . حديث صحيح .

وعن أنس نحوه . (أخلاق النبي / ٦٩ ، ٧٠) .

(خدرها) : الخدر : الستر .

٣٠- وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال :  
كان رسول الله ﷺ حياً لا يُسألُ شيئاً إلا أعطي .

(أخلاق النبي / ٦٨) . حديث صحيح .



### عفوهُ وصفحه ﷺ

٣١- عن عبد الله بن عمرو قال : أتى رسول الله ﷺ بقليدة من ذهب وفضة ، فقسَّمه بين أصحابه ،  
فقام رجل من أهل البادية ، فقال : يا محمد ! والله  
لئن أمرك الله عز وجل أن تعدل فما أراك تعدل  
فقال : «ويحك من يعدل عليك بعدي؟ فلما ولى  
قال : «ردوه عليَّ رويداً» .

(أخلاق النبي / ٧٣) . حديث صحيح .

(رُذَوَه رويدا) : أى فى رفق وهدوء .

٣٢- عن جابر أن رسول الله ﷺ جعل يقبض للناس يوم حنين من فضة فى ثوب بلال ، فقال له رجل : يابى الله اعدل ، فقال النبى ﷺ : «ويحك فمن يعدل إذا لم أعدل؟ فقد خبت وخسرت إن كنت لا أعدل فقام عمر فقال : ألا أضرب عنقه؟ فإنه منافق ، فقال : معاذ الله أن يتحدث الناس أنى أقتل أصحابي !! .

(اخلاق النبى / ٧٤) . حديث صحيح .

٣٣- عن جابر بن عبد الله قال : قاتل رسول الله ﷺ محارب خَصَفَةً ، فرأوا من المسلمين غرّة ،

فجاء رجل حتى قام على رسول الله ﷺ بالسيف ،  
فقال : من يمنعك مني ؟ قال : الله ، فسقط السيف  
من يده ، فأخذ رسول الله ﷺ السيف ، فقال : من  
يمنعك مني ؟ قال : كن خير آخذٍ قَدَرَ ، قال : أتشهد  
ألا إله إلا الله ، وأنى رسول الله ؟ قال : لا ، غير أنى  
لا أقاتلك ، ولا أكون معك ، ولا أكون مع قوم  
يقاتلونك ، فخلّى سبيله ، فجاء أصحابه ، فقال :  
جئتم من عند خير الناس .

(أخلاق النبي / ٧٥) . **حديث صحيح** .

(محارب خصفة) : خصفة هو ابن قيس بن  
عيلان ، ومحارب ابنه ، وهم بطن من بطون قريش ،  
وغزوة محارب خصفة هي غزوة ذات الرقاع كما

ترجم لها البخارى فى صحيحه (المغازي /  
باب - ٣١) .

(غرة) : «الغرة» : الغفلة .

٣٤- عن أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ ركب  
على حمار ، فقال لسعد : ألم تسمع ما قال أبو  
الحياب ؟ يريد عبد الله بن أبي ، قال : كذا وكذا فقال  
سعد بن عباد : اعف عنه واصفح ، فعفا عنه رسول  
الله ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ وأصحابه يعفون عن  
أهل الكتابين والمشركين ، فأنزل الله عز وجل : ﴿  
فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على  
كل شيء قدير﴾ . «البقرة / ١٠٩» .

(أخلاق النبي / ٧٦) . حديث صحيح .



٣٥- عن عمارة بن خزيمة أن عمه - وهو من أصحاب النبي ﷺ - حدثه أن النبي ﷺ ابتاع فرساً من أعرابي فاستتبعه النبي ﷺ ليعطيه ثمن فرسه ، فأسرع النبي ﷺ المشي ، وأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال يعرضون للأعرابي يسأومونه بالفرس ، لا يشعرون أن النبي ﷺ ابتاعه ، حتى زاد بعضهم للأعرابي في السوم على الثمن الذي ابتاعه النبي ﷺ ، فنادى الأعرابي ، فقال : لئن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه ، وإلا بعته ، فقال النبي ﷺ حين سمع نداء الأعرابي : أو ليس قد ابتعته : فقال : لا والله ، ما بعتك . فقال : بلى قد ابتعته منك ، فطفق الناس يلوذون بالنبي ﷺ ، والأعرابي يقول : هلم شهيداً فليشهد أني قد بايعتك ، فمن جاء من المسلمين قال

الأعرابي : ويلك إن النبي ﷺ لم يكن ليقول إلا حقاً .

(أخلاق النبي / ٦٨) . حديث صحيح .

٣٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت : ابتاع رسول الله ﷺ جزوراً من أعرابي بوسق من تمر الذخيرة ، فجاء به إلى منزله فالتمس التمر فلم يجده في البيت قال : فخرج إلى الأعرابي ، فقال يا عبد الله إنا ابتعنا منك جزورك هذا بوسق من تمر الذخيرة ونحن نرى أنه عندنا فلم نجده ، فقال الأعرابي : واغدراه! واغدراه! فوكزه الناس ، وقالوا : لرسول الله ﷺ تقول هذا؟ فقال : دعوه .

(أخلاق النبي / ٧٨) . حديث صحيح .

(ابتاع جزوراً) : اشترى جزوراً والجزور من الإبل  
يقع على الذكر والأنثى .

(بوسق من تمر الذخيرة) : الوسق حمل البعير ،  
وقيل هو ستون صاعاً .

(تمر الذخيرة) : نوع من التمر معروف .

٣٧- عن أنس : أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة  
مسمومة ، ليأكل منها ، فجيء بها إلى النبي ﷺ  
فسألها عن ذلك ، فقالت : أردت قتلك ، فقال ﷺ :  
ما كان الله ليسلطك على ذلك ، أو قال : على كل  
مسلم ، قالوا : أفلا نقتلها ، قال : لا .

(أخلاق النبي / ٨٠) . حديث صحيح .

٣٨- عن عليّ رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد ، فقال ﷺ : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها طعينة معها كتابٌ ، فخذوه منها ، فانطلقنا حتى أتينا روضة خاخ ، فقلنا : أخرجى الكتاب ، فقالت : ما معي من كتاب ، قلنا : لتخرجن الكتاب ، أو لنقلبن الثياب ، فأخرجوه من عقاصها ، فأتينا به النبي ﷺ ، فإذا فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين ، يخبرهم أمراً من أمر رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : يا حاطب ما هذا؟ فقال : يا رسول الله لا تعجل عليّ ، إني كنت امرءاً ملصقاً في قسومي ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة ، يحمون أهلهم ، فأحببت إذ فاتني

ذلك منهم من النسب ، أن أتخذ فيهم يداً يحمون  
بها قرابتي ، ولم أفعل ذلك كفراً ، ولا رضا بالكفر ،  
بعد الإسلام ، ولا ارتداداً عن ديني ، فقال رسول  
الله ﷺ : صدقكم ، فقال عمر : أضرب عنق هذا  
المنافق ؟ فقال رسول الله ﷺ إنه قد شهد بدرأ وما  
يدريك ؟ لعل الله عز وجل اطلع إلى أهل بدر  
فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

(أخلاق النبي / ٨٣) . حديث صحيح .

(روضة خاخ) : هي موضع بين مكة والمدينة .

(الظعينة) : المرأة .

(عقاصها) : ضفيرة شعرها .

(ملتصقا في قومي) : أى حليفاً لهم وليس من

أنفسهم .

٣٩- عن أبي ذر رضى الله عنه قال : أتى رسول الله ﷺ برجل قد شرب ، فقال رسول الله ﷺ : اضربوه ، فمنا الضارب بيده ، ومنا الضارب بنعله ، ومنا الضارب بثوبه ، فلما انصرف ، قال بعض القوم : أخزأك الله ، فقال رسول الله ﷺ : لا تقولوا هكذا ، ولا تعينوا الشيطان عليه ، ولكن قولوا : رحمك الله .

(أخلاق النبي / ٨٤) . حديث صحيح .

٤٠- عن عبد الله - ابن مسعود - رضى الله عنه قال : قسم رسول الله ﷺ قسماً فقال رجل من الأنصار : إن هذه القسمة ما أريد بها وجه الله ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فاحمر وجهه ، وقال :

رحمة الله على موسى ، قد أودى بأكثر من هذا  
فصبر .

(أخلاق النبي / ٨٥) . حديث صحيح .



### ذكر جوده وسخائه ﷺ

٤١- عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال : ما  
رأيت أحداً أجود ، ولا أنجداً ، ولا أشجع ، ولا  
أرضى من رسول الله ﷺ .  
(أخلاق النبي / ٨٨) . حديث حسن .

٤٢- عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال :  
كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير ، وكان أجود

ما يكون في رمضان، حين يلتقاه جبريل عليه السلام.

(أخلاق النبي / ٨٩) . **حديث صحيح** .

٤٣- عن أنس : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله ، فأعطاه غنماً بين جبلين ، فأتى الرجلُ قومه ، فقال : أسلموا ، فإن محمداً ﷺ يعطي عطاء ما يخاف فاقة .

(أخلاق النبي / ٩٠) . **حديث صحيح** .

(ما يخاف فاقة) : الفاقة الفقر والحاجة .

٤٤- وعن أنس : أن النبي ﷺ كان لا يسأل شيئاً إلا أعطاه .

(أخلاق النبي / ٩٣) . **حديث صحيح** .



٤٥- وعن جابر بن عبد الله قال : ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط ، وقال : لا .

(أخلاق النبي / ٩٤ . حديث صحيح .

٤٦- وعن عائشة قالت : ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط فمنعه .

(أخلاق النبي / ٩٦) . حديث صحيح .

٤٧- عن جبشير بن مطعم قال : بينا رسول الله ﷺ ومعه الناس مُقْفَلَةٌ من حنين علقنا الأعراب يسألونه ، حتى اضطروه إلى سَمُرَةٍ ، فسخطفت رداءه ، فسوقف رسول الله ﷺ وقال : أعطوني ردائي ، لو كان لي عدد هذه العضاه نعماً لقسمته

بينكم ، ثم لا تجدونى بخيلاً ، ولا كذاباً ، ولا  
جباناً .

(أخلاق النبي / ١٠٢) . **حديث صحيح** .

(**مقفله من حنين**) : أى فى عسودته من غزوة  
حنين .

(**علقت الأعراب يساً لونه**) : المعنى ألحوا عليه فى  
السؤال والطلب .

(**حتى اضطروه إلى سقر**) : أى ألقوه إلى شجرة  
من شجر البادية ذات شوك .

(**العضاه**) : شجر ذو شوك .

(**النعم**) : هو المال السائم وأكثر ما يقع على  
الإبل والجمع أنعام .

\* \* \*

## شجاعته ﷺ

٤٨- عن علي رضي الله عنه قال : لقد رأيتني يوم بدر، ونحن نلوذ بالنبى ﷺ وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً .  
(أخلاق النبي / ١٠٥) . **حديث صحيح** .

(نلوذ بالنبى ﷺ) : لاذ به لجأ إليه وعاذ به .  
(من أشد الناس بأساً) : أى شدة وقوة فى الحرب .

٤٩- وعن البراء رضي الله عنه قال : كنا والله إذا احمر البأس نتقى به - يعنى النبى ﷺ - وإن الشجاع منا الذى يحاذى به .  
(أخلاق النبي / ١٠٨) . **حديث صحيح** .

٥٠- عن أنس رضى الله عنه قال : كان بالمدينة  
فرع ، وركب رسول الله ﷺ فرساً لأبى طلحة ،  
فقال : « ما رأينا من شيء ، وإن وجدناه لبحراً » .  
(أخلاق النبي / ١٠٩) . **حديث صحيح** .

(كان بالمدينة فرع) : المعنى أن أهل المدينة قد  
أصابهم فرع لصوت لم يتبينوا أمره ولعلمهم ظنوا  
عدواً قد ألم بهم ، فركب رسول الله ﷺ فرساً لأبى  
طلحة مسارعاً ليستجلى الأمر وهذا من عظيم  
شجاعته وإقدامه .

(إن وجدناه لبحراً) : يريد فرس أبى طلحة ، شبه  
جريه بالبحر لعدم انقطاعه ، ثم أطلق صفة الجرى  
على الفرس مجازاً .

٥١- عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس ، وأشجع الناس ، وأسمح الناس .  
(أخلاق النبي / ١١٣) . **حديث صحيح** .  
(**اسمح الناس**) : أى أكرمهم .

٥٢- عن البراء قال : رأيت رسول الله ﷺ يوم الخندق ، ينقل التراب حتى وارى الغبار شعر صدره ، ورأيت النبي ﷺ يرتجز يوم الخندق وهم يحفرونه ، وهو ينقل التراب حتى وارى جلدة بطنه .

(أخلاق النبي / ٦٨١١٦) . **حديث صحيح** .  
(**يرتجز**) : أى ينشد - كما فى الصحيح - قائلاً :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا  
فأنزلن سكينه علينا وثبت الإقدام إن لاقينا  
إن العدا قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أينا  
يرفع بها صوته .

٥٣- عن جابر قال : مكث رسول الله ﷺ وأصحابه يحفرون الخندق ثلاثاً ماذا قوا طعاماً ، فقالوا : يا رسول الله ، إن هذه كدية من الجبل ، فقال رسول الله ﷺ : «رشوها بالماء» . فرشوها ، ثم جاء النبي ﷺ ، فأخذ المعول أو المسحاة ، ثم قال : «بسم الله» ، ثم ضرب ثلاثاً ، فصار كشيئاً يهال ، قال جابر : فحانت مني التفاتة فرأيت رسول الله ﷺ وقد شد بطنه بحجر .

(أخلاق النبي / ١١٧) حديث صحيح .

(كذبة من الجبل) : أى قطعة غليظة صلبة لا تعمل  
فيها الفأس .

(كثيبا يمال) : المراد أنه صار رملاً يكثر إزاحته .

٥٤- عن البراء رضى الله عنه قال : لما غشيه -  
أى النبى ﷺ - المشركون ، نزل ، فجعل يقول :  
أنا النبى لا كـذب أنا ابن عبد المطلب  
فما روى فى الناس يومئذ أحد كان أشد من  
النبى ﷺ .

(أخلاق النبى / ١١٩) . حديث صحيح .

( غشيه المشركون ) : المراد أحاطوا به واجتمعوا  
عليه .



## تواضعه ﷺ

٥٥- عن قدامة بن عبد الله بن عامر رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يرمى الجمرة على ناقة شهباء ، لا ضرب ، ولا طرد ، ولا إليك إليك .

(أخلاق النبي / ١٢٠) . حديث صحيح .

( لا ضرب ، ولا طرد... ) : الحديث معناه فى تواضع  
النبي ﷺ وأنه كان يؤدى مناسك الحج بين جمهور  
المسلمين لا يحول بينه وبينهم حراس يطردونهم ، أو  
يضربونهم ، أو يباعدون بينهم وبينه .



**٥٦-** عن أنس قال : لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ فكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه ، لما يعرفون من كراهيته له .

(أخلاق النبي / ١٢٧) . **حديث صحيح** .

( **لما يعرفون من كراهيته له** ) : أى لقيامهم إليه .

**٥٧-** عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ :  
يجلس على الأرض ، ويأكل على الأرض ، ويعتقل الشاة ، ويجيب دعوة المملوك .

(أخلاق النبي / ١٢٩) . **حديث صحيح** .

( **يعتقل الشاة** ) : يضع رجلها بين ساقه وفخذه ،  
يصنع ذلك من أراد أن يحلبها .

( يجيب دعوة المملوك ) : أى يلبى دعوة العبد إذا

دعاه .

وهذا كله من تمام تواضعه ، وحسن خلقه ،  
وعدم تعاليه على أحوال قومه ﷺ .

٥٨- عن أنس قال : بعثنى رسول الله ﷺ فى  
حاجة فمررت بصبيان فقممت معه ، فأبطأت عليه ،  
فخرج ورأى مع الصبيان فسلم عليهم .  
(أخلاق النبي / ١٣٢) . حديث صحيح .

٥٩- وعن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ مرَّ  
بنسوة فسلم عليهنَّ .

(أخلاق النبي / ١٣٥) . حديث حسن .

(فسلم عليهم) : أقرأهن السلام .

٦٠- عن أنس قال : ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ ، وكان استرضع لابنه إبراهيم في أقصى المدينة ، وكان زوجها قيناً ، فيأتيه الغلام وعليه أثر الغبار ، فيلتزمه ويقبله ويشمه .

(أخلاق النبي / ١٣٦) . حديث صحيح .

( وكان زوجها قيناً ) : القين هو الحداد والصائغ والجمع قيون .

٦١- عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ رجلٌ يكلمه ، فأرعد ، فقال : «هون عليك

فلست بملك ، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل  
القديد» .

(أخلاق النبي / ١٣٩) . **حديث صحيح** .

( **فارعي** ) : أى أخذته الرعدة وهى الاضطراب .

( **القديد** ) : اللحم المقدد أى المملوح المجفف فى  
الشمس .

٦٢- عن أبى هريرة وأبى ذر قالا : كان النبى ﷺ  
يجلس بين ظهرائى أصحابه ، فيجيء الغريب ولا  
يدرى أيهم هو حتى يسأله ، فطلبنا إلى النبى ﷺ أن  
نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه ، فبينما له  
دكاناً من طين ، فكان يجلس عليه ونجلس بجانبه .

(أخلاق النبي / ١٤٠) . **حديث صحيح** .

( فَبَيْنَمَا لَهُ دَكَاةٌ مِنْ طَيْرٍ ) : الدَّكَاةُ : الدَّكَّةُ الْمَبْنِيَّةُ  
لِلجُلُوسِ عَلَيْهَا .

٦٣- وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت  
يا رسول الله كلُّ - جعلنى الله فداك - متكئاً ، فإنه  
أهون عليك . قالت : فأصغى برأسه حتى كاد أن  
تصيب جبهته الأرض ، ثم قال : « لا ، بل أكل كما  
يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد » ﷺ .

( أخلاق النبي / ١٤١ ) . **حديث صحيح** .

( فأصغى برأسه .. ) : أى أمالها .

٦٤- وعن أنس قال : لم يكن يأكل رسول الله  
ﷺ على خوان ، ولا فى سكرججه حتى لحق بالله عز  
وجل .

( أخلاق النبي / ١٤٢ ) . **حديث صحيح** .

( الخوان ) : المائدة التي يوضع عليها الطعام عند الأكل .

( سكرُجه ) : السكرُجه إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم . وعدم فعله ﷺ ذلك هو من باب التواضع ، وإيثار خشونة الحياة ، وكراهية التمييز على عامة المسلمين في مألوف عاداتهم ، وليس ذلك من باب الحظر والتحريم . والله تعالى أعلم .

\* \* \*

## ما ذكر من علامة رضاه وعلامة سخطه ﷺ

٦٥- عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال :  
كان رسول الله ﷺ إذا سرَّه الأمر استنار وجهه كأنه  
دارة القمر .

(أخلاق النبي / ١٤٤) . **حديث صحيح** .

٦٦- عن عائشة رضى الله عنها قالت : دخل  
عليَّ رسول الله ﷺ مسروراً تبرق أسارير وجهه ،  
فقال : «ألم ترى إلى زيد؟»

(أخلاق النبي / ١٤٥) . **حديث صحيح** مختصر من  
حديث القائف الذى يعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه  
فعرف نسب أسامة بن زيد لأبيه لما رأى أقدامهما  
وهما نائمان فى المسجد وقد غطيا رأسيهما وبدأت  
أقدمهما فقال : «إن بعض هذه الأقدام من بعض» .

( تبرق اسارير وجهه ) : أسارير جمع أسرار،  
وأسرار الكف والجبهة خطوطهما وهى جمع  
السِرَر، وتبرق تتلألاً .

٦٧- عن على بن أبى طالب رضى الله عنه  
قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب قال :  
« الحمد لله الذى بنعمه تتم الصالحات »  
(أخلاق النبي / ١٤٦) . حديث صحيح .

٦٨- عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : كان  
رسول الله ﷺ إذا غضب أحمرَّ وجهه .  
(أخلاق النبي / ١٤٨) . حديث صحيح .

\* \* \*



**ما روى في إغضائه وإعراضه عما كرهه ﷺ**

٦٩- عن معاوية بن الحكم رضى الله عنه قال :  
صليت مع رسول الله ﷺ فعطس رجل من القوم ،  
فقلت : يرحمك الله ، فرماني القوم بأبصارهم ،  
وضربوا بأيديهم على أفخاذهم ، فلما رأيتهم  
يصمتوني ، لكنى سكت . قال : فدعاني النبي ﷺ -  
بأبي وأمي - ما رأيت معلماً أحسن تعليماً منه ، ما  
ضربني ولا سبني ، ثم قال :

«إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام  
الناس ، إنما هو التسبيح والتكبير والتحميد» .

(أخلاق النبي / ١٥٢) . **حديث صحيح** .

٧٠- عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ قاعداً في المسجد وأصحابه معه ، إذ جاء أعرابي فبال في المسجد ، فقال أصحاب النبي ﷺ : مه مه فقال النبي ﷺ : « لا تُزْرِمُوهُ » ثم قال : إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر والبول والخلاء . أو كما قال رسول الله ﷺ . وفي رواية زاد « إنما هي لقراءة القرآن وذكر الله والصلاة » ثم دعا رسول الله ﷺ بدلو من ماء فشنه عليه .

(أخلاق النبي / ١٥٣) . حديث صحيح .

( مه مه ) : اسم فعل أمر ، معناه : كُفَّ .

( لا تُزْرِمُوهُ ) : لا تقطعوا عليه بوله ، يقال : زَرِمَ

الدمع . والبول إذا انقطعاً ، وأزرمه يزرمه غيره .

٧١- عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن رجل شيء لم يقل له : قلت كذا وكذا ، بل قال : « ما بال أقوام يقولون كذا وكذا » ؟  
(أخلاق النبي / ١٥٤) . **حديث صحيح** .

٧٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا كره شيئاً عرف ذلك في وجهه .  
(أخلاق النبي / ١٥٥) . **حديث صحيح** .

٧٣- عن أنس قال : كان النبي ﷺ عند إحدى أمهات المؤمنين : فأرسلت إحدى نسائه بقصعة فيها طعام ، فضربت يد الرسول فسقطت القصعة ، فانكسرت فأخذ رسول الله ﷺ الكسرتين فضم إحداهما إلى الأخرى ، ثم جعل يقول ويجمع

الطعام فيقول : « غارت أمكم ، كلوا » فأكلوا فجلس  
الرسول حتى جاءت الكاسرة بقصعتها التي هي في  
بيتها فدفع الصحيفة الصحيحة إلى الرسول وترك  
المكسورة في بيت التي كسرتها .

(أخلاق النبي / ١٥٧) . **حديث صحيح** .

(**فضربت يد الرسول**) : أي الذي جاء بالقصعة إلى  
النبي ﷺ .

٧٤- عن أنس قال : استحمل أبو موسى النبي  
ﷺ فوافق منه شغلاً ، فقال : « والله لا أحملك » ،  
فلما قفي دعاه . فقال : يا رسول الله قد حلفت لا  
تحملني قال : « وأنا أحلف لأحملنك » فحمله .

(أخلاق النبي / ١٥٨) . **حديث صحيح** .

٧٥- عن أنس رضي الله عنه قال : كسرت

رباعية النبي ﷺ يوم أحد وشُجَّ فجعل الدم يسيل  
على وجهه ، وهو يمسح الدم ، ويقول : «كيف يُفلح  
قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم ، وهو يدعوهم إلى  
ربهم؟» فأنزل الله عز وجل (ليس لك من الأمر من  
شيء) [آل عمران آية : ١٢٨].

(أخلاق النبي / ١٥٩) . حديث صحيح .

٧٦- عن المهاجر بن قنفذ : أنه أتى النبي ﷺ وهو

يبول فسلم عليه ، فلم يرد عليه ، ثم توضأ ، ثم

اعتذر إليه ، فقال : «إني كرهت أن أذكر الله إلا على  
طهر»

(أخلاق النبي / ١٦٢) . حديث صحيح .

وفعله هذا ﷺ للاستحباب لا للمنع .

\* \* \*

**ما روى في رفقته بأتمته ﷺ**

٧٧- عن أنس : أن النبي ﷺ كان يسمع بكاء  
الصبي وهو في الصلاة ، فيقرأ بالسورة القصيرة  
والسورة الخفيفة .

(أخلاق النبي / ١٦٣) . حديث صحيح .

٧٨- عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة  
قالا : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الغداة ، وسمع  
بكاء صبي فخفف الصلاة ، فقليل : يا رسول الله  
خففت هذه الصلاة اليوم ، فقال : «إني سمعت بكاء  
صبي فخشيت أن يفتن أمه» .

(أخلاق النبي / ١٦٤) . **حديث صحيح** .

(يفتن أمه) : أى يضرها عن الخشوع والتدبر فى  
الصلاة .

( صلاة الغداة ) : أى صلاة الصبح .

٧٩- عن مالك بن الحويرث قال : كان رسول  
الله ﷺ رحيماً رفيقاً أقمنا عنده عشرين ليلة ، فظنَّ  
أنا قد اشتقنا ، فسألنا عمن تركنا من أهلنا فأخبرناه ،

فقال النبي ﷺ : «ارجعوا إلى أهاليكم ، فأقيموا  
فيهم» .

(أخلاق النبي / ١٦٥) . **حديث صحيح** .

( **فطن أنا قد اشتقنا** ) : أى إلى نسائهم وأولادهم .

٨٠- عن جابر ، قال : غزا رسول الله ﷺ  
إحدى وعشرين غزوة بنفسه ، شهدت تسع عشرة ،  
غبت عن اثنتين ، فبينا أنا معه فى بعض غزواته ، إذ  
أعبى ناضحى تحت الليل فبرك ، وكان رسول الله  
ﷺ فى آخرنا ، فى أخريات الناس ، فيزجى  
الضعيف ، ويردف ، ويدعولهم ، فأنتهى إلى وأنا  
أقول : يالهدف أمتاه ! ومازال لنا ناضح سوء فقال :  
«من هذا؟» قلت : أنا جابر ، بأبى وأمى يارسول



ﷺ قال : « انتهى بى إلى سدرۃ المنتهى ، وهى فى السماء السادسة وإليها ينتهى ما يعرج من الأرض فيقبض منها ، وإليها ينتهى ما يهبط منها فيقبض منها » وقال النووى : سميت سدرۃ المنتهى لأن علم الملائكة ينتهى إليها ، ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله ﷺ .

- (حبائل اللؤلؤ) : قيل هى القلائد والعقود من اللؤلؤ ، أو هى من حبال الرمل ، أى فيها لؤلؤ مثل حبال الرمل جمع حبل ، وحبل الرمل هو ما استطال من الرمل . وقيل : حبائل جمع حباله ، وحباله جمع حبل ، وهو جمع على غير قياس . والمراد تعظيم ما فيها من اللؤلؤ .

- (قلالٌ هَجَر) : القلال بكسر القاف جمع قلة

بضم القاف هي أنية من الفخار يشرب منها ، وهجر قرية قريبة من المدينة المنورة كان يصنع بها القلال .

- (هي خمس وخمسون) : هي الصلاة المفروضة

جعلها الله خمساً في الأداء وخمسين في الأجر .

والصلاة أحد أركان الإسلام العظيمة ،

وأعمدته القويمية ، قال رسول الله ﷺ : « بنى

الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن

محمدًا رسول الله ، وإقام الصلاة . . . » رواه

البخاري ومسلم .

وهي أحد أسباب الفلاح ومراقى النجاح ، قال

تعالى : « قد أفلح المؤمنون . الذين هم في صلاتهم

خاشعون » (المؤمنون / ١ ، ٢) .

وهى طريق العباد إلى الجنات ونيل المكرمات ،  
قال تعالى : «والذين هم على صلاتهم يحافظون .  
أولئك فى جنات مكرمون» (المعارج / ٣٤ ، ٣٥) .

وتارك الصلاة مهتد بالسلوك فى سقر مع  
المجرمين ، قال تعالى : «ما سلككم فى سقر ، قالوا  
لم نك من المصلين» (المدثر / ٤٢ ، ٤٣) .

والصلاة كفارة للذنوب ، وتطهير من الأدران  
والخطايا والعيوب ، قال رسول الله ﷺ : «الصلوات  
الخمسة ، والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما ، ما لم  
تغش الكبائر» رواه مسلم وغيره ، وقال  
ﷺ : «أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل  
يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا : لا

يبقى من درنه شيء، قال : فكذلك مثل الصلوات  
الخمس يحسب الله بهن الخطايا» رواه البخاري  
ومسلم.

وقد فرض الله سبحانه وتعالى الصلاة على  
نبيه ﷺ في السماء، في ليلة كريمة مشهورة هي ليلة  
الإسراء والمعراج تعظيماً لأمرها، وتشريفاً لقدرها.

وفي أحاديث الإسراء والمعراج قصة فرض  
الصلاة، وفي هذه القصة يتجلى تكريم الله عز وجل  
لمحمد ﷺ مع رحمته الواسعة بأمته، فهو يقبل  
مراجعة نبيه له في شأن عدد الصلوات المفروضة مرة  
بعد مرة، ويخفف عنه وعن أمته خمسين صلاة في  
اليوم والليل إلى خمس صلوات في اليوم والليل،  
ويجعل له ولأمته بأداء هذه الخمس أجر خمسين.

وفى هذه القصة حرص موسى عليه السلام  
على أمة محمد ﷺ : ونصحه الخالص لها شفقة  
عليها ورحمة بها .



### **باب حديث: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار .. وفضل الصلاة**

٧- عن أبى هريرة رضى الله أن رسول الله  
ﷺ قال :

يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار ،  
ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم  
يعرجُ الذين باتوا فيكم فيسألهم - وهو أعلم بهم - :

«كيف تركتم عبادي؟»، فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون.

\* أخرجه البخاري (٥٥٥). وأطرافه: (٣٢٢٣)، (٧٤٢٩)، (٧٤٨٦).

\* وأخرجه مسلم (المساجد/ ٢١٠).

\* كلاهما أخرجه من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

### شرح الحديث

- (يتعاقبون فيكم ملائكة): أي تأتي طائفة عقب طائفة، ثم تعود الأولى عقب الثانية.

وقال القرطبي: الواو في قوله «يتعاقبون» علامة الفاعل المذكور للمجموع على لغة بلحارث،

وهم القائلون : «أكلوني البراغيث» وهى لغة فاشية  
وعليها حمل الأخفش قوله تعالى : «وأسروا  
النجوى الذين ظلموا» قال : وقد تعسف بعض  
النحاة فى تأويلها وردّها للبدل ، وهو تكلف  
مستغنى عنه ، فإن تلك اللغة مشهورة ولها وجه من  
القياس واضح .

- (يَعْرُجُ) : يصعدُ -

وهذا الحديث يوجه إلى فضل صلاة الفجر  
وصلاة العصر ، ويحث بطريقة بليغة مؤثرة على  
الحرص عليهما ، ففي هاتين الصلاتين تلتقى نوبات  
الملائكة ؛ ملائكة النهار وملائكة الليل ، فتصعد  
ملائكة وتبقى أخرى ، لكل فريق منها نوبة يتعاقبون  
فيها ، حتى إذا انتهت نوبة ملائكة النهار ، وصعدت

إلى ربها ، رفعت إليه شهادتها على عباده ، وكذلك .  
تفعل ملائكة الليل .

فيا نعم قوم تبدأ شهادة الملائكة لهم بالخير ،  
وتختتم بالخير ، تقول الملائكة عنهم : «تركناهم وهم  
يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون» .

\* \* \*

## **باب حديث: اتفق اتفق عليك . . وفضل الإنفاق في سبيل الله**

٨- عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول  
الله ﷺ قال :



قال الله عز وجل : «أَنفَقْ أَتَفْقَ عَلَيْكَ؟» وقال :  
يد الله ملأى لا تغيضُها نفقةٌ سحاءُ الليل والنهار .  
وقال : أرأيتم ما أنفقَ منذ خلق السماوات والأرض  
فإنه لم يَغضُ ما فى يده ، وكان عرشه على الماء ،  
وبيده الميزان يخفضُ ويرفعُ .

✽ أخرجه البخارى (٤٦٨٤) . وأطرافه : (٥٣٥٢) ،  
(٧٤١١) ، (٧٤١٩) ، (٧٤٩٦) .

✽ وأخرجه مسلم (الزكاة / ٣٦) ، وطرفه :  
(الزكاة / ٣٧) .

✽ كلاهما أخرجه من طريق أبى الزناد عن الأعرج عن  
أبى هريرة به .

## شرح الحديث

- (اتَّقِ اتَّقِ عَلَيْكَ) : اتَّقِ فعل الأمر بالإنفاق،  
وَأَتَّقِ بصيغة المضارع جواب الأمر وهو وعد من  
الله تعالى بأن يخلف ما أنفق العبد في سبيله، ومنه  
قوله تعالى : «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه»  
(سبا/ ٣٩).

وإطلاق الأمر بالنفقة - في الحديث - دون تقييد  
بشيء معين يرشد إلى أن الحث على الإنفاق يشمل  
جميع أنواع الخير.

- (يَدُ اللَّهِ مَلَأَى) : وفي رواية أخرى للبخاري  
ومسلم : «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى»، وفي الحديث أيضاً :  
«وَبِيْدُهُ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ»، وفي رواية أخرى

عندهما : «وبيده الأخرى الميزان . . » : فيه إثبات  
يدين لله تعالى ، وهما صفتان من صفات ذاته على  
ما يليق بجلاله تعالى عن مشابهة المخلوقين ، وليستا  
بجارحتين خلافا للمشبهة من المثبتة ، وللجهمية من  
المعطلة ، وقوله في الحديث : «وبيده الأخرى  
الميزان» يدفع تأويل اليد هنا بالقدرة ، ويدل على أن  
اليدين ليستا بمعنى القدرة أن في قوله تعالى  
لإبليس : «ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي»  
(سورة ص / ٧٥) إشارة إلى المعنى الذي أوجب  
السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم  
وإبليس فرق لتشاركهما فيما خلق كل منهما به ،  
وهي قدرته ، ولقال إبليس : وأى فضيلة له على ،  
وأنا خلقتني بقدرتك كما خلقتك بقدرتك ؟ ! فلما

قال : « خلقتني من نار وخلقته من طين » (سورة  
ص / ٧٦) دلٌّ على اختصاص آدم بأن الله خلقه  
بيديه .

- (ملأى) : تأنث ملآن ، والمراد لازم ذلك وهو  
أنه تعالى في غاية الغنى وعنده من الرزق ما لا نهاية  
له في علم الخلائق .

- (لا تغيضها نفقة) : لا تنقصها يقال : غاض الماء  
يغيض إذا نقص .

- (سحاء الليل والنهار) : سحاءٌ دائمة الصبِّ  
ومعناه دائمة البذل والعطاء في الليل والنهار .

- (وبيده الميزان يخفض ويرفع) : أى يرفع أقواماً  
ويضع آخرين .



**باب ثلاثة أحاديث: فى أن كل عمل ابن آدم له**

**إلا الصوم فإنه لله وفضل الصوم**

٩- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ

قال :

«كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لى، وإنما اجزى

به». وَلَخْلُوفٌ فَمِ الصَّائِمُ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ

المسك .

※ أخرجه البخارى (٥٩٢٧) .

※ وأخرجه مسلم (الصيام/ ١٦١) .

※ كلاهما أخرجه من طريق ابن شهاب عن ابن المسيب

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ، وفى رواية مسلم زاد

قوله : قال : «قال الله عز وجل» .

١٠ - وعنه رضى الله عنه قال : قال رسول  
الله ﷺ :

قال الله : «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لى  
وأنا أجزي به». والصيام جُنَّةٌ، وإذا كان يومُ صوم  
أحدكم فلا يَرُقْثُ، ولا يَصْخَبْ فإن سابه أحدٌ أو  
قاتله فليقل إنى امرؤُ صائم، والذي نفس محمد  
بيده لخُلوْفٌ فم الصائم أطيب عند الله من ريح  
المسك، للصائم فرحتان يفرحهما : إذا أفطر فرح،  
وإذا لقى ربه فرح بصومه.

\* أخرجه البخارى (١٩٠٤).

\* وأخرجه مسلم (الصيام/ ١٦٣).

\* كلاهما أخرجه من طريق ابن جريج قال :

أخبرنى عطاء عن أبى صالح الزيات عن أبى هريرة

به .

١١- وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي

ﷺ قال :

يقول الله عز وجل : «الصوم لى وأنا اجزى به، يدع  
شهوته واكله وشربه من اجلى، والصوم جنة ، وللصائم  
فرحتان : فرحة حين يفطر ، وفرحة حين يلقى ربه ،  
ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح  
المسك .

\* أخرجه البخارى (٧٤٩٢) .

\* وأخرجه مسلم (صيام / ١٦٤) .

\* كلاهما أخرجه من طريق الأعمش عن أبى صالح عن

أبى هريرة به .

## شرح الحديث

— (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم...) : كل عمل ابن آدم أى جميع عمله الصالح ، إلا الصوم أو الصيام ، والصوم والصيام فى اللغة : الإمساك ، وفى الشرع : إمساك المكلف بالنية عن تناول الطعام والشراب والاستمناء والاستقاء من طلوع الفجر إلى غياب الشمس .

والصوم فريضة محكمة بنص الكتاب والسنة وإجماع الأمة ، أما الكتاب فقوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام» ، (البقرة/ ١٨٣) . وقوله تعالى «شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد



منكم الشهر فليصمه» (البقرة/ ١٨٤). وأما السنة  
فقد روى البخارى فى صحيحه من حديث طلحة  
بن عبيد الله أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ ثائر  
الرأس فقال: يا رسول الله أخبرنى ماذا فرض الله  
على من الصلاة؟ فقال: الصلوات الخمس إلا أن  
تطوع شيئاً، فقال: أخبرنى بما فرض الله على من  
الصيام؟ فقال: شهر رمضان إلا أن تطوع شيئاً . . .  
الحديث. وقال رسول الله ﷺ: «بنى الإسلام على  
خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً  
رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصيام  
رمضان وحج البيت» رواه البخارى ومسلم. وأما  
الإجماع فقد اتفقت الأمة - لم يشذ منها طائفة -  
على وجوب صوم رمضان، وأنه أحد أركان

الإسلام التي علمت من الدين بالضرورة، وأن منكره كافر مرتد عن الإسلام.

والصوم المقبول الذي يؤجر عليه صاحبه شرطه الإيمان والنية الصالحة، قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري ومسلم.

- (إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) : اختلف العلماء في المراد بهذا الاستثناء مع أن الأعمال كلها لله وهو الذي يجزي بها على أقوال عددها الحافظ ابن حجر في كتابه «فتح الباري»، وذكر منها «أن الله سبحانه وتعالى ينفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسناته». وهو أولى ما ذكره عندى - بالصواب لما يدل عليه قول النبي ﷺ :

«كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» رواه مسلم (صيام/ ١٦٤). وقوله ﷺ:

«ما من حسنة عملها ابن آدم إلا كتب له عشر حسنات، إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به». رواه النسائي (ج ٤ ص ١٦٢).

- (اخْلُوفْ فَمِ الصَّائِمِ) : خُلُوفٌ وَخُلْفَةٌ فَمِ الصَّائِمِ  
هو تغير رائحة الفم. يقال: خَلَفَ فَوْهَ يَخْلُفُ،  
وَأَخْلَفَ يَخْلُفُ إِذَا تَغَيَّرَ. وتغير رائحة فم الصائم  
بسبب الصيام غير محمود عند الناس، لكن الله

جعلله ممدوحاً ومحموداً عنده، وفي ذلك دلالة بالغة على تعظيم فريضة الصوم، وتفخيم أجر الصائم.

- (**الصيام جنة**) : الجنة - بضم الجيم - الوقاية والستر أى من النار، وإنما كان الصوم جنة من النار لأنه إمساك عن الشهوات، والنار محضوفة بالشهوات، فالحاصل أنه إذا كف المرء نفسه عن الشهوات فى الدنيا كان ذلك ساتراً له من النار فى الآخرة.

- (**فلا يرفث**) : الرفثُ هو الجماع وكل ما يتصل به من كلام ومداعبة ونحوهما. والرفث الفحش فى الكلام.

- (**ولا يَنْقَب**) : الصَّنْبُ الصياح واضطراب الأصوات للخصام والمنازعة. والنهى عن الرفث

والصخب ونحوهما فى الصوم يلفت إلى ضرورة أن يكون الصوم مقوماً للنفس ، مزكياً للخلق ، حاجزاً عن كل سوء وفحش .

- (إذا افطر فرح) : معناه فرح بزوال جوعه وعطشه حيث أبيح له الفطر ، وهذا الفرح طبعى . أو فرح بفطره من حيث إنه تمام صومه ، وخاتمة عبادته ، وتخفيف من ربه ، ومعونة على مستقبل صومه .

- (وإذا لقي ربه فرح بصومه) : أى بثواب ربه وحسن مجازاته على صومه .

\* \* \*

**باب حديث: انتدب الله لمن خرج في سبيله ..**

**وفضل الجهاد والشهادة في سبيل الله**

١٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي

**ﷺ قال :**

انتدب الله لمن خرج في سبيله : **« لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا**

**إِيمَانٌ بِي، وَتَصَدِيقٌ بِرِسَالِي، أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ**

**غَنِيمَةٍ، أَوْ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، »**

ولولا أن أشقّ على أمتي ما قعدت خلف

سرية، ولوددت أن أقتل في سبيل الله، ثم أحيأ،

ثم أقتل، ثم أحيأ، ثم أقتل -

\* أخرجه البخاري (٣٦) .

\* وأخرجه مسلم (الإمارة/ ١٠٣) .

\* كلاهما أخرجه من طريق عمارة عن أبي زرعة بن

عمرو بن جرير عن أبي هريرة به .

### شرح الحديث

- (انتدب الله لمن خرج في سبيله) : أى أجابه إلى

غفرائه ، أو معناه : سارع بشوابه وحسن جزائه ،

يقال : ندبته فانتدب أى بعثته ودعوته فأجاب .

- (.. في سبيله) : هذا قيد في القتال المشروع

الذى يشاب الخسارح فيه ، ويجاب إلى مراده من

المغفرة والجنة ، والمراد بسبيله هو ما كان فى نصرة

الدين والحق ، وحماية الأرض والمال والعرض ،

دون ما كان للنصرة والعصية والظلم والهوى .

- (لا يخرج به إلا إيمان بى. وتصديق برسلى) : وهذا قيد فى المقاتل نفسه بمعنى أنه يلزم أن تكون بواعثه التى تحرك خروجه للقتال بواعث إيمانية خالصة ، فلا يبتغى بخروجه للقتال شهرة ، ولا يطلب به مغنماً .

- (لولا ان اشق على امتى ما قعدت خلف سرية) :  
معناه فى قول النبى ﷺ : لولا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغدو فى سبيل الله» (رواه البخاري/ ٢٧٩٧) .

والسرية هى طائفة من الجيش تبعث إلى العدو وجمعها الأسرايا سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى النفيس .



– (لوددت ان اقتل فى سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ..) :

هذا لعظم ما يرى من فضل الموت فى سبيل الله .

الحياة هبة من الله ، هو الذى أعطاها للإنسان ،  
وهو الذى يملكها ، وهو الذى – متى شاء – يأخذها ،  
وقد قضى سبحانه أن كل شئ هالك إلا وجهه ،  
وأن كل نفس ذائقة الموت ، وأنه متى جاء أجل قوم  
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .

ولقد عرف العقلاء – من قديم – أن الموت هو  
الموت وإن اختلفت صوره ، وتعددت أسبابه وصدق  
الشاعر فى قوله :

من لم يمت بالسيف مات بغيره

تعددت الأسباب والموت واحد

ولكن أقواماً تشبثوا بالحياة وهى مدبرة فانية ،  
وتزينوا لها وكأنها هى الخالدة الباقية ، وبخلوا  
بالنفوس التى أعطاهم الله أن يبذلوها لله ، وضنّوا  
بأرواحهم - وهى ذاهبة ذاهبة - أن تذهب فى سبيل  
الله ، فقعدوا عن الجهاد ، ونكلوا عن التضحية ،  
وآثروا حياة الذل والمهانة ، وألفوا الخضوع  
والاستكانة ، حتى أفل فى العالمين نجمهم ، وغابت  
من سماء العز شمسهم ، وقد كانوا فى أعين الدنيا ،  
وملء سمعها .

أين ذهبت بلاد الإسلام وأرضه ؟ اغتصبها  
المغتصبون ، وأكل خيراتها المعتدون ، وتقاسمها من  
لا يؤمنون ۱۱ .

وأين هم أهل الإسلام وجنده؟؟ فرقاء  
متخاصمون أو غافلون نائمون ينظرون ولا  
يبصرون، ويسمعون ولا يديرون!! .

أيها المسلمون أفيقوا وانهضوا . . وفي هذه  
الأحاديث الشريفة دواء علتكم، وعماد عدتكم . .  
فهذا هو وعد الله لكم ضامناً وحافظاً لئن خرجتم  
في سبيله مجاهدين ليرجعنكم - إن عدتم - بالأجر  
والغنيمة، أو فهنثا لكم - إن استشهدتم - مغفرة من  
الله والجنة .



## باب حديث: كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع ..

### وعاقبة قاتل نفسه

١٣ - عن جندب بن عبد الله رضى الله عنه  
قال: قال رسول الله ﷺ:

كان فيمن كان قبلكم رجلٌ به جرحٌ، فجزعَ  
فأخذَ سكيناً، فحزَّ بها يده، فمارقأَ الدم حتى مات .  
قال الله تعالى: «بادرني عبدي بنفسه حرمتُ عليه  
الجنة» .

\* أخرجه البخاري (٣٤٦٣) .

\* وأخرجه مسلم (إيمان/ ١٨١)، وطرفه  
(إيمان/ ١٨٠) .

\* كلاهما أخرجه من طريق جرير عن الحسن حدثنا  
جندب بن عبد الله البجلي به .

### شرح الحديث

- (كان فيمن كان قبلكم) : أى فى الأم التى  
سبقتكم .

- (رجل به جرح) : وفى رواية : جراحة . وفى  
رواية أخرى : قرحة .

وكان ذلك يؤلمه ويؤذيه .

- (فجزع) : لم يصبر على الألم والأذى .

- (فاخذ سكيناً فحز بها يده) : أى قطع فى يده من  
الحز وهو القطع فى الشيء من غير إبانة .

- (فما رقا الدم) : رقا أى جفَّ وسكن جريانه .

- (بادرنى بنفسه) : أى سابقنى وتعجل الموت  
لكى يتخلص من آلامه .

الحياة نعمة عظيمة ، من الله بها على الإنسان ،  
ومن حق الله على الإنسان أن يشكر هذه النعمة  
ويحفظها ، لا أن يأخذها الجزع وضعف التحمل  
فيتعجل الموت ليتخلص من آلامه ومتاعبه ، وهو لا  
يدرى أنه بذلك يستعجل عذاب الله وغضبه ، يقول  
النبي ﷺ فيما رواه أبو هريرة :

«من تردى من جبل فقتل نفسه فهو فى نار  
جهنم ، يتردى فيها خالداً مخلداً فيها أبداً ومن  
تحسّى سماً فقتل نفسه ، فسمه فى يده يتحساه فى نار

جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً . ومن قتل نفسه  
بحديدة ، فحديده في يده يتوجأ بها في نار جهنم  
خالداً مخلداً فيها أبداً» . رواه الشيخان .

ومن مفسد هذا العصر : ضعف الصبر ، وقلة  
التحمل ، ورعونة الإرادة ، والفرار من المسؤولية . مما  
أدى إلى زيادة عدد الذين يقتلون أنفسهم لأسباب  
هزيلة تافهة ما كانت تجرئ هؤلاء على ذلك إلا مع  
ضعف الإيمان وهوان العقيدة .

\* \* \*

## باب حديث: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى .. وذم المصورين

١٤ - عن أبى هريرة رضى الله عنه - وقد  
دخل داراً بالمدينة فرأى أعلاها مصوراً يصور، قال :  
سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى،  
فليخلقوا حبة، وليخلقوا ذرة» .

\* أخرجه البخارى (٥٩٥٣) . وطرفه : (٧٥٥٩) .

\* وأخرجه مسلم (اللباس والزينة / ١٠١) .

\* كلاهما أخرجه من طريق عمارة عن أبى زرعة عن أبى

هريرة به .



١٢٠- عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : إن النجاشي كتب إلى النبي ﷺ : إني قد زوجتك امرأة من قومك ، وهى على دينك ، أم حبيبة بنت أبى سفيان ، وأهديت لك هدية جامعة قميصاً وسراويل وعطافاً وخفين ساذجين ، فتوضأ النبي ﷺ ومسح عليهما .

(أخلاق النبي / ٢٨٦) . حديث حسن .

(العطاف) : الطيلسان .

(خفين ساذجين) : ساذجين أى غير منقوشين ولا شعر عليهما أو على لون واحد لم يخالط سوادهما لون آخر .



## ذكر برده ﷺ

١٢١- عن البراء قال : ما رأيت أحداً في حلة حمراء مترجلاً أزينَ ولا أجمل من رسول الله ﷺ ، وكان شعره قريباً من منكبيه .  
(أخلاق النبي / ٢٩٧) . **حديث صحيح** .

١٢٢- عن أبي جحيفة قال : أتيت رسول الله ﷺ يوم النفر بالأبطح ، فخرج رسول الله ﷺ في حلة حمراء ، كأنني أنظر إلى بياض ساقه من ردائه .  
(أخلاق النبي / ٢٩٨) . **حديث صحيح** .

( حلة حمراء ) : الحلة ثوبان من جنس واحد ، ولم تكن حمراء مطلقاً وإنما كانت مخططة بخطوط

حمر فقد كره النبي ﷺ الأحمر البحت كراهية شديدة .

١٢٣- عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ خرج وهو متكئ على أسامة وعليه برد قطري .  
(أخلاق النبي / ٢٩٩) . **حديث صحيح** .

(القطري) : بكسر القاف وسكون الطاء نسبة إلى القطر وهو نوع من البرود اليمينية من قطن وفيه حمرة وأعلام مع خطوط .

١٢٤- عن أنس بن مالك قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد لجراني غليظ الحاشية .  
(أخلاق النبي / ٣٠٠) . **حديث صحيح** .

١٢٥- عن أبي رَمَّة : أنه رأى النبي ﷺ وعليه بردان أخضران .

(أخلاق النبي / ٣٠١) . حديث صحيح .

\* \* \*

### ذكر عمامته ﷺ

١٢٦- عن عمرو بن حريث قال : رأيت النبي ﷺ يخطب ، وعليه عمامة سوداء .  
(أخلاق النبي / ٣٠٣) . حديث صحيح .

١٢٧- عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان إذا اعتمَّ سدل عمامته بين كتفيه .

(أخلاق النبي / ٣٠٩) . حديث صحيح .

## ذكر صوفه ﷺ

١٢٨- عن المغيرة قال : رأيت على النبي ﷺ جبة

من صوف .

(أخلاق النبي / ٣٢٣) . حديث صحيح .

\* \* \*

## ذكر خاتمته ﷺ

١٢٩- عن جابر : أن النبي ﷺ تختم في يمينه .

(أخلاق النبي / ٣٣١) . حديث صحيح .

١٣٠- عن أنس : أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ، ويجعل فصه في باطن كفه .  
(أخلاق النبي / ٣٣٨) . **حديث صحيح** . وقد أخرجه عن غير أنس بهذا المعنى .

١٣١- عن أنس قال : كان خاتم النبي ﷺ في يمينه اليسرى .  
(أخلاق النبي / ٣٥٢) . **حديث صحيح** .  
والمعنى أن النبي ﷺ تختم في يده اليسرى كما كان يتختم في يده اليمنى .

١٣٢- عن أنس قال : كان لرسول الله ﷺ خاتم من ورق ، وكان فصه حبشياً .  
(أخلاق النبي / ٣٦٠) . **حديث صحيح** .

١٣٣- عن ابن عمر : أن النبي ﷺ اصطنع خاتماً من ذهب ، وكان يجعل قصه في باطن كفه إذا لبسه ، فصنع الناس ، ثم إنه جلس على المنبر فنزعه ، فقال : إني كنت ألبس هذا الخاتم فأجعل قصه من داخل ، فرمى به ، ثم قال : والله لا ألبسه أبداً ، فنبذ الناس خواتيمهم .

(أخلاق النبي / ٣٦٨) . حديث صحيح .

١٣٤- عن أنس قال : أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى الأعاجم فأمر بخاتم فضة فنقش فيه : محمد رسول الله .

(أخلاق النبي / ٣٦٩) . حديث صحيح .

١٣٥- عن أنس أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من فضة ، ونقش فيه محمد رسول الله ، وقال للناس : «إني اتخذت خاتماً ، ونقشت فيه : محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه .

(أخلاق النبي / ٣٧٠) . حديث صحيح .

١٣٦- عن أنس قال : كان نقش خاتم رسول الله ﷺ ثلاثة أسطر سطر محمد ، و سطر رسول ، و سطر الله .

(أخلاق النبي / ٣٧٣) . حديث صحيح .





## ذكر نعله ﷺ

١٣٧- عن أنس قال : كان نعل رسول الله ﷺ له قبالة .

(أخلاق النبي / ٣٨٠) . حديث صحيح .

( القبالة ) : بكسر القاف هما الزمامان والزام هو السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين إصبعي الرجل .

١٣٨- عن أبي ذر قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعلين مخصوفتين من جلود البقر .

(أخلاق النبي / ٣٨٦) . حديث صحيح .

( النعلان المخصوفتان ) : أي المخرورزان أو المرقعتان .

١٣٩- عن ابن عمر قال : رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال السَّبْتِيَّةَ التى ليس فيها شعر ، ويتوضأ فيها ، فأنا أحب أن ألبسها .

(أخلاق النبي / ٣٩٠) . **حديث صحيح** .

( **النعال السَّبْتِيَّة** ) : أى التى لا شعر عليها نسبة للسَّبْت بكسر السين ، وهو جلود البقر المدبوغة لأن شعرها سَبَّتَ وسقط عنها بالدباغ .

١٤٠- عن أبى هريرة قال : رأيت النبي ﷺ يصلى حافياً ومنتعلاً ، وينصرف عن يمينه وعن يساره .

(أخلاق النبي / ٣٩٤) . **حديث صحيح** .

( **ينصرف عن يمينه وعن يساره** ) : أى من صلاته .

\* \* \*

## ذكر سيفه ﷺ

١٤١- عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر .

(أخلاق النبي / ٤٠٥) . حديث حسن .

( تنفل سيفه ) : أى أخذه من النفل يوم غزوة بدر ، والنفل : الغنيمة .

( ذو الفقار ) : سمى بذلك لفقرات كانت فيه وهى خرزات الظهر .

١٤٢- عن أنس قال : كانت قبيلة سيف رسول الله ﷺ فضة .

(أخلاق النبي / ٤١٠) . حديث صحيح .

( القبيعة : بفتح القاف : ما على رأس مقبض  
السيف من فضة أو حديد أو غيرهما .

\* \* \*

### ذكر درعه ﷺ

١٤٣- عن السائب بن يزيد : أن النبي ﷺ ظاهر  
يوم أحد بين درعين .

(أخلاق النبي/ ٤١٦) . حديث حسن .

( ظاهر بين درعين ) : أى جمع بينهما ولبس  
إحداهما فوق الأخرى .

\* \* \*

## ذكر مغفره ﷺ

١٤٤- عن أنس قال : دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وعلى رأسه مغفر من حديد .  
(أخلاق النبي / ٤١٩) . حديث صحيح .  
(المغفر) : هو زرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة .

\* \* \*

## ذكر حربته ﷺ

١٤٥- عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يركز له الحربة ، فتوضع بين يديه ، فيصلى إليها ، والناس

وراءه ، وكان يفعل ذلك فى السفر ، فمن ثمَّ اتخذها  
الأمراء .

(أخلاق النبي / ٤٣٣) . **حديث صحيح** .

\* \* \*

### **ذكر عرجونه ﷺ**

١٤٦- عن أبى سعيد قال : كان رسول الله ﷺ  
يستحب العراجين ولا يزال فى يده منها شيء ،  
فدخل يوماً المسجد وفى يده العرجون ، فرأى نخامة  
فى القبلة فحكها بالعرجون .

(أخلاق النبي / ٤٣٥) . **حديث حسن** .

١٤٧- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
قال : كان النبي ﷺ يبيع الغرقد ، فقعد ومعه  
محصرة له ، فنكس ، وجعل ينكت بها .  
(أخلاق النبي / ٤٣٧) . حديث صحيح .

( يبيع الغرقد ) : أى مقبرة أهل المدينة لأنه كان فيه  
غرقد وقطع . والغرقد من شجر اليهود وهو من  
شجر الشوك .

( المحصرة ) : ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه  
من عصا أو عكازه ، وقد يتكى عليها .

\* \* \*

## ذكر كرسیه ﷺ

١٤٨- عن أبي رفاعه العدوى قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو يخطب على كرسى نحيل إلى أن قوائمه من حديد .

(أخلاق النبي / ٤٣٨-٤٤٠) . حديث صحيح .



## ذكر قبته ﷺ

١٤٩- عن عبد الله - ابن مسعود- قال : أتيت النبي ﷺ وهو فى قببة من آدم فى نحو من أربعين رجلاً .

(أخلاق النبي / ٤٤١) . حديث صحيح .



( قبة من ادم ) : أى من جلد .

١٥٠- عن يعلى بن أمية قال : أتيت النبي ﷺ فإذا هو فى قبة فأدخلت رأسى القبة ، فإذا النبي ﷺ قد نزل عليه الوحي وهو يغط .

(أخلاق النبي / ٤٤٢) . حديث صحيح .

( وهو يغط ) : غطيط النائم : نخيره

١٥١- عن جابر : أن النبي ﷺ أمر بقبة من شعر فضربت له بئمره .

(أخلاق النبي / ٤٤٦) . حديث صحيح .

\* \* \*

## ذكر خيله ﷺ

١٥٢- عن أنس قال : لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ بعد النساء من الخيل .  
(أخلاق النبي / ٤٤٧) .

١٥٣- عن أبي هريرة قال : كان أحب الخيل إلى رسول الله الأشقر ، الأرثم ، الأقرح ، المحجل في شق الأيمن .

(أخلاق النبي / ٤٤٨) . حديث حسن .

(الأرثم) : هو ما كان شفته العليا وأنفه أبيض .

(الأقرح) : ما كان في جبهته بياض قليل دون

الغرة .

( المحجل فى شق الالمن ) : التحجيل بياض فى  
قوائم الفرس .



### ذكر بغلته ﷺ

١٥٤- عن العباس بن عبد المطلب قال : شهدت  
رسول الله ﷺ يوم حنين ، فلم يلبث معه إلا أنا وأبو  
سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلم نفارقه  
ورسول الله ﷺ على بغلة له بيضاء ، أهداها له فروة  
بن نفاعة .

(أخلاق النبي / ٤٥٥) . حديث صحيح .

١٥٥- عن أنس قال : لما كسان يوم حنين قال رسول الله ﷺ : (يا معشر الأنصار ، قالوا : لبيك يا رسول الله ، نحن معك . قال - وهو على بغلة بيضاء - قال : ونزل فقال : أنا عبد الله ورسوله . فانهزم المشركون .

(أخلاق النبي / ٤٥٦) . حديث صحيح .

\* \* \*

### ذكر حمارة ﷺ

١٥٦- عن معاذ قال : كنت ردف النبي ﷺ على حمارة يقال له : عفير .

(أخلاق النبي / ٤٥٩) . حديث صحيح .

\* \* \*

## ذكر ناقته ﷺ

١٥٧- عن أنس قال : كانت ناقه رسول الله ﷺ تسمى العضباء ، وكانت لا تسبق ، فجاء أعرابي على قعود له فسبق ، فشق ذلك على المسلمين ، فقال : مالكم؟ فقالوا : سبقت العضباء ، فقال : إنه حق على الله عز وجل ألا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه .

(أخلاق النبي / ٤٦٣) . حديث صحيح .

١٥٨- عن الهرماس بن زياد الباهلي قال : أبصرت رسول الله ﷺ يخطب الناس على ناقته العضباء بمنى .

(أخلاق النبي / ٤٦٦) .



## ذكر شعاره في حروبه ﷺ

١٥٩- عن سلمه بن الأكوع قال : كان شعار النبي ﷺ : أَمِتْ أَمِتْ .  
(أخلاق النبي / ٤٦٨) . حديث حسن .

١٦٠- عن المهلب بن أبي صفرة عمن سمع النبي ﷺ يقول : إن بلغكم العدو فإن شعاركم :  
(حم لا ينصرون) .  
(أخلاق النبي / ٤٧٣) . حديث صحيح .



### ذكر فراشه ﷺ

١٦١- عن عائشة قالت : كان ضجاع النبي ﷺ الذي ينام عليه بالليل من آدم محشواً ليفاً .  
(أخلاق النبي / ٤٧٤) . حديث صحيح .

\* \* \*

### ذكر لحافه ﷺ

١٦٢- عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يصلى ، وعليه طرف اللحف ، وعلى عائشة رضى الله عنها طرفه ، ثم يصلي .  
(أخلاق النبي / ٤٨١) . حديث حسن .

١٦٣- عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما  
قال : تضيفتُ ميمونة ، وهى خالتي وهى حيثُ لا  
تصلى ، فجاءت بكساء ثم طرحته ، وفرشته  
للنبي ﷺ ، ثم جاءت بثمرقة ، فطرحتها عند رأس  
الفراش ، ثم جاءت بكساء أحمر ، فطرحته عند  
رأس الفراش ، ثم اضجعت ومدت الكساء عليها ،  
وبسطت لى بساطاً إلى جنبها ، وتوسدتُ معها على  
وسادتها ، ثم جاء النبي ﷺ ، وقد صلى العشاء  
الأخيرة ، فأنتهى إلى الفراش فأخذ خرقة عند رأس  
الفراش ، فأتزربها ، ونخلع ثوبيه فعلقهما ، ثم دخل  
معهما فى لحافها ، حتى إذا كان فى آخر الليل ، قام  
إلى سقاء معلق فحركه ، ثم توضأ منه ، فهممتُ أن  
أقوم ، فأصبَّ عليه ، ثم كرهتُ أن يرى أننى كنتُ



مستيقظاً، فجاء إلى الفراش، فأخذ ثوبيه، وخلع  
الخرقة، ثم قام إلى المسجد، فقام يصلي، فقامتُ،  
وتوضأت، ثم جئت، فقامت على يساره، فتناولني  
بيده من ورائه فأقامني عن يمينه، فصلى، وصليتُ  
معه ثلاث عشرة ركعة، ثم جلس، فجلستُ إلى  
جنبه، فأصغى بخده إلى خدي، حتى سمعت نفسَ  
النائم؛ ثم جاء بلال، فقال: الصلاة يا رسول الله؛  
فقام إلى المسجد، فدخل المسجد فأخذ في  
الركعتين، وأخذ بلال في الإقامة.

(أخلاق النبي / ٤٨٥) . **حديث صحيح** .



### ذکر قطيفته ﷺ

١٦٤- عن أنس قال : حَجَّ رسول الله ﷺ على رجل رث ، وقطيفة لا تساوى أربعة دراهم .  
(أخلاق النبي / ٤٨٨) . حديث صحيح .  
(الرجل) : ما يوضع على ظهر البعير للركوب عليه .  
(الرث) : البالي .



### ذکر وسادته ﷺ

١٦٥- عن أنس قال : دخلت على النبي ﷺ وتحت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف .  
(أخلاق النبي / ٤٩٠) . حديث صحيح .

وعلى الباب وصيف له ، فقلت : استأذن لى ،  
فاستأذن لى ، فإذا رسول الله ﷺ على حصير قد أثر  
فى جنبه ، وإذا تحت رأسه مرفقه من آدم حشوها  
ليف .

(أخلاق النبي / ٤٩١) . **حديث صحيح** .

(المشربة) : الغرفة والعلية .

(الوصيف) : هو الغلام دون البلوغ وقد يطلق

على من بلغ الخدمة .

(تحت رأسه مرفقة) : المرفقة المخدة .

\* \* \*

**ذكر سيره ﷺ**

١٦٧- عن أنس بن مالك قال : كنا عند رسول الله ﷺ ، وعنده عمر بن الخطاب ، ورسول الله ﷺ ، على سرير شريط ، وليس بين جنب رسول الله ﷺ ، وبين الشريط شيء ، وكان أرق الناس بشرة ، فأنحرف انحرافة ، وقد أثر الشريط ببطن جلده أو بجنبه ، فبكى عمر ، فقال رسول الله ﷺ : ما يبكيك ؟ فقال : أما والله ما أبكى ألا أكون أعلم أنك أكرم على الله عز وجل من قيصر وكسرى ، إنهما يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا ، وأنت رسول الله ﷺ بالمكان الذي أرى ، فقال : يا عمر أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ، ولهم الدنيا ؟ قال : بلى ، قال : فإنه كذلك .

(أخلاق النبي / ٤٩٣) . حديث صحيح .

(على سرير شريط): الشريط خوص مفتول  
يشرط به السرير .

\* \* \*

### ذكر حصيره ﷺ

١٦٨- عن أنس بن مالك قال : إن النبي ﷺ  
نضح له طرف حصير ، فصلى ركعتين .  
(أخلاق النبي / ٤٩٦) . حديث صحيح .

١٦٩- عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يدخل  
بيت أم سليم فتبسط له الخُمْرة فيصلى فيه عليها .

(أخلاق النبي / ٤٩٨) . **حديث صحيح** .

( **الخمرة** ) : سجادة قصيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيط ، أى تنسج ، وسميت خمرة لأنها تخمر وجه الأرض أى تستره .

١٧٠- عن عائشة قالت : كانت لنا حصير نبسطها بالنهار ، ونحتجرها علينا بالليل .

(أخلاق النبي / ٤٩٩) . **حديث صحيح** .

( **نحتجرها بالليل** ) : أى تكون مقصورة عليهما ينامان عليها .

١٧١- عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان

رسول الله ﷺ يحتجر حصيراً بالليل ، فيصلى إليه ،  
نيسطه بالنهار ، فيجلس عليه الناس .  
(أخلاق النبي / ٥٠٠) . **حديث صحيح** .

١٧٢- عن عبد الله بن مسعود قال : نام رسول  
الله ﷺ على حصير فأثر في جنبه ، فقلنا : يا رسول  
الله ألا آذنتنا فنيسط تحتك ألين منه؟ فقال : «مالي  
وللدنيا؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب سار في  
يوم صائف فقال تحت شجرة ثم راح وتركها» .

(أخلاق النبي / ٥٠٢) . **حديث صحيح** .

( **فأثر في جنبه** ) : أى لخشونته .

( **لا آذنتنا** ) : أى أعلمتنا .

( قال تحت شجرة ) : قال أى نام وقت القيلولة .

\* \* \*

### ذكر قوله عند نومه ﷺ

١٧٣- عن عائشة رضى الله عنها : أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينام نفث فى كفيه ، وعوداً فيهما ، ثم مسح بها على جسده يقرأ بالمعوذات .  
(أخلاق النبي / ٥٠٣) . حديث صحيح .

( النفث ) : النفخ بغير ريق .

١٧٤- عن البراء بن عازب رضى الله عنه : أن



رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينام قال : «باسمك  
أحيا ، وباسمك أموت» وإذا أصبح أو قام من فراشه  
قال : «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه  
النشور» .

(أخلاق النبي / ٥٠٥) . **حديث صحيح** .

(النشور) : البعث بعد الموت .

١٧٥- عن البراء قال : كان رسول الله ﷺ يتوسد  
يده عند منامه تحت خده ، ويقول : «اللهم قني  
عذابك يوم تبعث عبادك» .

(أخلاق النبي / ٥٠٦ ، ٥٠٨ - ٥١٠) . **حديث صحيح** .

١٧٦- عن أبي زهير الأثماري قال : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال : «اللهم اغفر لي ذنبي ، وأخس شيطاني ، وفك رهاني ، وثقل ميزاني ، واجعلني في الندي الأعلى» .  
(أخلاق النبي / ٥١١) . **حديث صحيح** .

( أخس شيطاني ) : اطرده عني .

( فك رهاني ) : أئني بالعفو .

( الندي الأعلى ) : الندي بالتشديد النادي والمعنى : اجعلني مع الملاء الأعلى من الملائكة .

١٧٧- عن علي عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه : « اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم ، ويكلماتك التامة من شر ما أنت أخذ بناصيته ،

اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجند منك الجد، سبحانك وبحمدك» .

(أخلاق النبي/ ٥١٢) . **حديث صحيح** .

\* \* \*

### **ذكر أكتاله ﷺ**

١٧٨- عن أنس : أن رسول الله ﷺ كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً، وفي اليسرى ثلاثاً بالإثم .  
(أخلاق النبي/ ٥١٩) . **حديث صحيح** .

(الإثم) : حجر يكتحل به .

\* \* \*

## ذكر مشطه وتدهين رأسه ﷺ

١٧٩- عن جابر بن سمرة قال : كان رسول الله ﷺ قد شَمَطَ مقدم رأسه ولحيته ، فكان إذا مشط مقدم رأسه ، وأدهن لم يُرَيْن .  
(أخلاق النبي / ٥٢٩) . حديث صحيح .  
(شَمَطَ) : كفرح شمطاً - بالتحريك - وهو بياض الرأس يخالط سواده .

\* \* \*

## ذكر صلاته في ليله ﷺ

١٨٠- عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال : حدثني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ،

قال : رأيت النبي ﷺ في سفره ، فقلت : لأرمقنَّ  
الليلة كيف صلاة رسول الله ﷺ ؟ فلما صلى  
العشاء ، وهى التى تدعى العتمة ، اضطجع فنام  
هَوِيًّا من الليل ، ثم استيقظ فنظر فى السماء ، فقال :  
﴿ ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانهك ففنا عذاب  
النار ﴾ إلى قوله (إنك لا تخلف الميعاد) آل عمران آية  
رقم ١٩١، ١٩٤ ، قال الرجل : ثم أهوى رسول الله ﷺ  
بيده إلى قرابه ، فاستخرج منه سواكاً ، ثم اضطب  
من إداوته ماء فى قدح له فاستن ثم صب فى يده  
ماء ، فتوضأ ، ثم قام فصلى ، قال الرجل : حتى  
قلت : قد صلى قدر ما نام ، ثم سلم ، ثم اضطجع ،  
فنام ، حتى قلت : قد نام قدر ما صلى ، ثم استيقظ

ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى ، ثم نظر في  
السما ، وتلاوته ما تلا من القرآن ، واستنانه ،  
ووضوئه ، وصلاته ، ثم فعل مثل ذلك في النوم ،  
حتى قضى صلاته ، ثم استيقظ ، وفعل كما فعل  
أول مرة ، فعل ذلك ثلاث مرات .

(أخلاق النبي / ٥٣٣) . **حديث صحيح** .

(فاستن) : أى نظف بالسواك أسنانه .

١٨١- عن أبي ذر رضى الله عنه قال : قام

النبي ﷺ بأية حتى أصبح . والآية : ﴿إن تعذبهم  
فإنهم عبادك﴾ «المائدة / ١١٨» .

(أخلاق النبي / ٥٣٥) . **حديث حسن** .

١٨٢- عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما :  
أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته-  
قال : فاضجعت فى عرض الوسادة ، واضطجع  
رسول الله ﷺ وأهله فى طولها فنام رسول الله ﷺ ،  
حتى إذا انتصف الليل ، أو قبله بقليل ، أو بعده  
بقليل ، استيقظ رسول الله ﷺ ، فجعل يمسح النوم  
عن وجهه بيده ، ثم قرأ العشر آيات الخواتيم من  
سورة آل عمران ، ثم قام إلى شن معلقة ، فتوضأ  
منها ، فأحسن وضوءه ، ثم قام يصلى ، قال ابن  
عباس : فقامت فصنعت مثل ما صنع ، ثم ذهبت .  
فقامت إلى جنبه ، فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى  
على رأسى ، فأخذ بأذنى اليمنى ، فقبلها ، فصلى  
ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم

ركعتين ، ثم أوتر ، ثم اضطجع ، حتى إذا جاءه  
المؤذن قام فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم خرج فصلى  
الضبح .

(أخلاق النبي / ٥٣٨) . **حديث صحيح** .

١٨٣- عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان  
رسول الله ﷺ ينام أول الليل ويحي آخره .  
(أخلاق النبي / ٥٣٩) . **حديث صحيح** .

١٨٤- عن عائشة رضى الله عنها قالت : ذكر  
لها أن ناساً يقرءون القرآن في ليلة مرة ، أو مرتين ،  
قالت : أولئك قرءوا ، ولم يقرءوا ؛ كنت أقوم مع  
رسول الله ﷺ ليلة التمام ، وكان يقرأ سورة البقرة ،



وآل عمران، والنساء، فلا يمر بآية فيها تخويف إلا  
دعا الله عز وجل واستعاذه، ولا يمر بآية استبشار إلا  
دعا الله ورغب إليه .

(أخلاق النبي / ٥٤١) . **حديث صحيح** .

(ليلة التمام) : هي ليلة الرابع عشر من الشهر  
العربي حيث يبلغ القمر فيها تمامه .

١٨٥- عن عائشة رضي الله عنها وقد سئلت عن  
قيام النبي ﷺ؟ قالت : كان يوضع له وضوءه ،  
وسواكه ، ثم يبعثه الله لما شاء أن يبعثه له من الليل ،  
فيستاك ، ويتوضأ ثم يقوم فيركع تسع ركعات ،  
وركعتين وهو قائم . فلما أسنَّ كان يركع تسع  
ركعات وركعتين وهو قاعد ، وكان إذا مرض ولم  
يقم من الليل ، صلى ثنتي عشرة ركعة من النهار ،

وكان إذا عمل عملاً داوم عليه ، ولم يقرأ القرآن في ليلة ، ولم يقم حتى الصباح ، ولم يصم شهراً تاماً غير رمضان .

(أخلاق النبي / ٥٤٢) . **حديث صحيح** .

١٨٦- سئلت عائشة رضى الله عنها : بأى شيء كان يفتح النبي ﷺ صلاته إذا قام من الليل ؟ قالت : كان يكبر ، ويفتح صلاته : « اللهم رب جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، فاطر السموات والأرض ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدنى لما اختلفوا فيه من الحق يا ذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم » .

(أخلاق النبي / ٥٤٣) . **حديث صحيح** .

١٨٧- عن عمرو بن مرة، سمعت أبا حمزة رجلاً من الأنصار، يحدث رجلاً من بنى عبس عن حذيفة أنه انتهى إلى النبي ﷺ حين قام في صلاته من الليل فلما دخل في الصلاة، قال: «الله أكبر ذو الملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة». ثم قرأ البقرة، ثم ركع، وكان ركوعه نحواً من قيامه، وكان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم»، وكان إذا رفع رأسه قام قدر ما ركع، وكان يقول: «لربي الحمد»، ثم سجد، وكان سجوده نحواً من قيامه، يقول في سجوده: «سبحان ربي الأعلى»، ثم رفع رأسه، وكان بين السجدين نحو من سجوده، يقول: «رب اغفر لي»، فصلبى أربع

ركعات يقرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء  
والمائدة .

(أخلاق النبي / ٥٤٤) . حديث صحيح .

١٨٨- عن ابن عباس قال : أمرني العباس أن  
أبيت بآل رسول الله ﷺ ، فصلى رسول الله ﷺ  
العشاء الآخرة ، ثم صلى بعدها ، حتى لم يبق في  
المسجد غيره ، ثم انصرف ، فأتيت بوسادة من  
مسوح ، فنام رسول الله ﷺ حتى سمعت غطيته ،  
ثم استيقظ ، فجلس على فراشه ، ثم رفع رأسه إلى  
السماء ، فقال : «سبحان الملك القدوس» ثلاث  
مرات ، ثم تلا هذه الآية ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ

والأرض واختلاف الليل والنهار» [آل عمران آية :  
[١٩٠]، إلى خاتمته ثم قام فبال ، ثم جاء فباستن  
بمسواكه ، فتوضأ ، ثم دخل مصلاه فصلى ركعتين  
ليستا بطويلتين ، ولا قصيرتين ، ثم رجع إلى فراشه ،  
فنام حتى سمعت غطيظه ، ثم جلس فاستوى على  
فراشه ، فصنع كما صنع في المرتين ، حتى صلى  
ركعات ، ثم أوتر ، فلما قضى صلاته سمعته يقول :  
«اللهم اجعل في بصرى نوراً» إلى قوله : «وأعظم  
لى نوراً» .

(أخلاق النبي / ٥٤٦) . حديث صحيح .



## نعت قراءة النبي ﷺ

١٨٩- عن ابن عباس قال : كانت قراءة رسول الله ﷺ قدر ما يسمعه من في الحجرة ، ومن في البيت .

(أخلاق النبي / ٥٤٩) . حديث حسن .

١٩٠- سئلت عائشة رضي الله عنها : كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل ؟ أيجهر ؟ أم يسر ؟ قالت : كل ذلك كان يفعل ، ربما جهر وربما أسر .  
(أخلاق النبي / ٥٥٣) . حديث صحيح .

١٩١- وعن قتادة قال سألت أنساً : كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ ؟ قال : كان يمد صوته مدأ .  
(أخلاق النبي / ٥٥٥) . حديث صحيح .

( يمدُّ صوته مَدًا ) : أى يمد الحروف المستحقة  
للمدِّ .

\* \* \*

### ذكر شدة اجتهاده وعبادته ﷺ

١٩٢- عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان  
النبي ﷺ يقوم من الليل ، حتى تفتطرت قدماه دماً ،  
قالت عائشة رضى الله عنها : قلت : تصنع هذا  
يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما  
تأخر؟ قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً؟ »

(أخلاق النبي/ ٥٥٨) . حديث صحيح .

(تفطرت قدماه) : أى تشقت فتزل منها الدم .

١٩٣- عن عبد الله بن الشخير قال : رأيت  
النبي ﷺ ولصدره أزيز كأزيز المرجل .  
(أخلاق النبي / ٥٦٣) . **حديث صحيح** .

( أزيز كأزيز المرجل ) : أى غليان كغليان القدر  
وهذا دليل على كمال خشيته ﷺ ربه وحسن عبادته  
وتقواه له .

١٩٤- عن علي رضي الله عنه قال : لقد رأيتنا  
وما فينا قائم إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي  
ويبكي ، حتى أصبح .  
(أخلاق النبي / ٥٦٤) . **حديث صحيح** .



١٩٥- وعن علي رضي الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ ليلة أصبح يبدر من الغد قام تلك الليلة كلها يصلي ، حتى أصبح وهو مسافر .  
(أخلاق النبي / ٥٦٥) . **حديث حسن** .

١٩٦- عن عائشة قالت : أن رسول الله ﷺ كان شديد الإنصاب لنفسه في العبادة ، حتى دخل في السن ، وثقل ، فلم يمت حتى كان أكثر صلاته وهو قاعد .

(أخلاق النبي / ٥٧٠) . **حديث صحيح** .  
(شديد الإنصاب لنفسه في العبادة) : نَصَبُ الشيء إقامة ورفعهُ ، والنَّصَبُ التعبُ . والمعنى أنه ﷺ كان يتعب نفسه وبدنه بطول القيام لله عز وجل حتى كبر

سنه ، وثقل بدنه فكان أكثر صلاته فى قيام الليل  
وهو قاعد .

\* \* \*

### صفة اكل رسول الله ﷺ

١٩٧- عن أبى هريرة قال : ما عاب رسول  
الله ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله ، وإلا تركه .  
(أخلاق النبي / ٥٧٢) . حديث صحيح .

١٩٨- عن حذيفة قال : بينما نحن عند رسول  
الله ﷺ إذ أتى بجفنة فوضعت فكف عنها رسول  
الله ﷺ يده ، وكففنا أيدينا ، وكنا لا نضع أيدينا حتى

يضع رسول الله ﷺ يده ، فجاء أعرابي يشد ، كأنه يطرد ، حتى أهوى إلى الجفنة ، فأخذ رسول الله ﷺ بيده ، فأجلسه ، وجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت تضع يدها في الطعام ، فأخذ النبي ﷺ بيدها ، ثم قال : « إن الشيطان يستحل الطعام إذا لم يُذكر اسم الله عليه ، وإنه لما رأنا كففنا أيدينا ، جاء بهذا الأعرابي يستحل به ، ثم جاء بالجارية يستحل بها ، والذي لا إله غيره ، يده في يدي مع يدها » .  
(أخلاق النبي / ٥٨٩) . **حديث صحيح** .

١٩٩- عن جابر قال : كنا إذا أكلنا مع رسول الله ﷺ طعاماً لا نبدأ حتى يكون رسول الله ﷺ يبدأ .

(أخلاق النبي / ٥٩٠) . **حديث صحيح** .

٢٠٠- عن أنس : أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل  
لعق أصابعه .

(أخلاق النبي / ٥٩٣) . **حديث صحيح** . وفى الباب  
عن غير أنس .

٢٠١- عن أنس : أن النبي ﷺ كان يتنفس فى  
الإناء ثلاثاً .

(أخلاق النبي / ٥٩٩) . **حديث صحيح** .



### ذكر تواضعه فى أكله ﷺ

٢٠٢- عن أبى جحيفة قال : قال رسول الله  
ﷺ : «أما أنا فلا أكل متكاً» .

(أخلاق النبي / ٦٠٠-٦٠٦) . **حديث صحيح** .

٢٠٣- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب، جاءني ملك إن حُجزته لتساوى الكعبة، فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول: إن شئت نبياً عبداً؟ وإن شئت نبياً ملكاً؟ فنظرت إلى جبريل عليه السلام، فأشار إليّ أن ضع نفسك؟ فقلت: نبياً عبداً»، قالت: وكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئاً، يقول: «أكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد».

(أخلاق النبي / ٦١٠) . حديث صحيح .

٢٠٤- عن أنس قال: ما أكل رسول الله ﷺ على خوان، ولا في سكرجة، ولا خبز مرقق. وقال قتادة

- راوى الحديث عن أنس - كانوا يأكلون على هذه السفر .

(أخلاق النبي/ ٦١٣) . **حديث صحيح** .

( **الخِوان** ) : بالكسر الذى يؤكل عليه معرَّبٌ .

( **السقز** ) : جمع سفرة وهى ما يبسط من الجلد أو الثياب ليؤكل عليه .

( **سكزجة** ) : بضم السين والكاف والراء والتشديد : إناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الأدم وهى فارسية .

٢٠٥- عن عبد الله بن بسر : كانت للنبي ﷺ قصعة يقال لها : الغراء يحملها أربعة رجال .

(أخلاق النبي/ ٦١٤) . **حديث صحيح** .

٢٠٦- وعنه أيضاً قال : كان لرسول الله ﷺ جفنة لها أربع حلق .

(أخلاق النبي/ ٦١٥) . حديث صحيح .

( الجفنة ) : كالقصعة إناء يوضع فيه الطعام معروف .



**ما روى في أكله اللحم ﷺ**

٢٠٧- عن زهدم قال : كنا عند أبي موسى فأتى بلحم دجاج ، فقال أبو موسى : هلم ، وكل ، فإني رأيت رسول الله ﷺ يأكله .

(أخلاق النبي/ ٦١٦) . حديث صحيح .

٢٠٨- عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان  
أحب اللحم إلى رسول الله ﷺ الذراعُ .  
(أخلاق النبي / ٦٢١) . **حديث صحيح** .

٢٠٩- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : أتى  
رسول الله ﷺ بمائدة ، فرفع إليه الذراع ، وكان أحب  
اللحم إليه فانتهس منه نهسة أو اثنتين .  
(أخلاق النبي / ٦٢٢) . **حديث صحيح** .  
( **انتهس منه نهسة** ) : أخذ منه بطرف أسنانه .

٢١٠- عن عبد الله بن مسعود قال : كان أحب  
العُرَاق إلى النبي ﷺ ذراع الشاة ، وكنا نراه سُمَّ في  
ذراع الشاة ، وكنا نرى اليهود هم الذين سَمُّوه .  
(أخلاق النبي / ٦٢٤) . **حديث صحيح** .



( العزاق ) : جمع عَرَق وهو العظم أخذ عنه  
معظم اللحم .

\* \* \*

### صفة محبته للحلواء

٢١١- عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان  
رسول الله ﷺ يحب العسل والحلواء .  
(أخلاق النبي / ٦٢٥) . حديث صحيح .

\* \* \*

## **ذكر اكله التمر والطب ومحبه لهما ﷺ**

٢١٢- عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما أكل رسول الله ﷺ أكلتين فى يوم إلا وإحدهما تمر .  
(أخلاق النبي / ٦٢٧) . **حديث صحيح** .

٢١٣- عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :  
رأيت رسول الله ﷺ يأكل من جذب النخل .  
(أخلاق النبي / ٦٣٠ ، ٦٣١) . **حديث صحيح** .  
(جذب النخل) : هو الجمار .

\* \* \*

## صفة أكله التمر وإلقائه النوى ﷺ

٢١٤- عن عبد الله بن بسر قال : دخل علينا رسول الله ﷺ ، فأتاه أبي بتمر وسويق ، فجعل يأكل التمر ، ويلقى النوى على ظهر إصبعيه ، ثم يلقيه .  
يعنى السبابة والوسطى .

(أخلاق النبي / ٦٣٣) . حديث صحيح .



## أكله السمن ﷺ

٢١٥- عن ابن عباس قال : أهدى لرسول الله ﷺ سمنٌ ، وأَقِطٌ وضِبٌ ، فأكل من السمن

والأقط، ثم قال للضب: «إن هذا شيء ما أكلته  
قط، فمن شاء أن يأكله فليأكله» فأكل على خوانه.

(أخلاق النبي/ ٦٣٨) . حديث صحيح .

(الأقط) : شيء يتخذ من المخيض الغنمي .

(الضب) : حيوان معروف .

(فأكل على خوانه) : في الصحيحين وسنن أبي

داود والنسائي : «على مائدته» وهو الأصح .

\* \* \*

## شربه اللبن وقوله فيه ﷺ

٢١٦- عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ شرب لبناً، ثم دعا بماء فتمضمض منه، ثم قال : إن له دسماً .

(أخلاق النبي / ٦٤٠) . حديث صحيح .

قال الإمام الترمذى فى المضمضة من اللبن :  
هذا عندنا على الاستحباب ، ولم ير بعضهم  
المضمضة من اللبن .

\* \* \*

## شربه النبيذ ﷺ وصفته

٢١٧- عن عائشة قالت : كنت أنبذ لرسول الله ﷺ في سقاء له نبيذه غدوة فيشربه عشاء ، وننبذه عشاء فيشربه غدوة .

(أخلاق النبي / ٦٤٢) . حديث صحيح .

( النبيذ ) : وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب ، والعسل ، والحنطة ، والشعير ، وغير ذلك . يقال نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً وساء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ ، لكن الذي يجوز شربه والذي كان يصنع للنبي ﷺ لا يبلغ أن يسكر .

٢١٨- عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ  
ينبذ له نبيذ ، فيشربه اليوم والليلة والغد وليلتته  
واليوم الثالث ، فإذا أمسى عنده شيء تركه ، أو أمر  
به فصب .

(أخلاق النبي / ٦٥٠) . حديث صحيح .



### شربه السويق ﷺ

٢١٩- عن أنس بن مالك قال : كنت أسقى  
النبي ﷺ في هذا القدح : اللبن ، والعسل ،  
والسويق ، والنبيذ ، والماء البارد .

(أخلاق النبي / ٦٥١) . حديث صحيح .

( السويق ) : هو دقيق الشعير ، وقد يكون من القمح فيخلط بالماء فيشرب ، وتارة بالسمن والسكر فيؤكل .



### ذكر اكله القرع ﷺ

٢٢٠- عن أنس : أن النبي ﷺ كان يعجبه القرع .  
(أخلاق النبي / ٦٥٤) . حديث صحيح .

٢٢١- وعنه قال : كان رسول الله ﷺ يحب الدباء ، فإذا كان عندنا منه شيء آثرناه به .  
(أخلاق النبي / ٦٥٥) . حديث صحيح .



(الدباء) : جمع دباءة وهو القرع وهو اليقطين .

٢٢٢- وعنه : أن النبي ﷺ أتى منزل خياط ،  
فقرب إليه قصعة فيها ثريد ، وعليه الدباء ، فجعل  
يتتبع الدباء ، فمازلت أحب الدباء من يومئذ .  
(أخلاق النبي / ٦٥٦) . **حديث صحيح** .

٢٢٣- عن جابر الأحمسي قال : دخلت على  
رسول الله ﷺ فرأيت عنده الدباء ، فقلت : ما هذا  
يا رسول الله ؟ قال : «نكث به طعام أهلنا» .  
(أخلاق النبي / ٦٦٤) . **حديث صحيح** .

٢٢٤- عن عبد الله بن جعفر قال : رأيت  
النبي ﷺ يأكل القثاء بالرطب .  
(أخلاق النبي / ٦٦٥) . **حديث صحيح** .

٢٢٥- عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يأكل البطيخ بالرطب .

(أخلاق النبي / ٦٦٨) . حديث صحيح .



**ذكر قوله ﷺ عند الفراغ من طعامه  
وشكره لربه عز وجل**

٢٢٦- عن أبي هريرة رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ دعاه رجل إلى طعام فذهبنا معه ، فلما طعم وغسل يده ، أو قال : يديه ، قال : « الحمد لله الذى يطعم ولا يطعم ، من علينا فهدانا ، وأطعمنا

وسقانا، وكلّ بلاء حسن أبلانا، الحمد لله غير  
مودع ولا مكافأ، ولا مكفور، ولا مستغنى عنه  
ربنا، الحمد لله الذى أطعم من الطعام، وسقى من  
الشراب، وكسى من العرى، وهدى من الضلالة،  
وبصر من العمى، الحمد لله الذى فضلى على كثير  
من خلقه تفضيلاً، الحمد لله رب العالمين».

(أخلاق النبي / ٦٨٠) . حديث صحيح .

٢٢٧- عن أبى أيوب الأنصارى قال : كان  
النبي ﷺ إذا أكل وشرب، قال : «الحمد لله الذى  
أطعمنا، وسقانا، وسوَّغَه، وجعل له مخرجاً» .

(أخلاق النبي / ٦٨٤) . حديث صحيح .

(سَوَّغَهُ) : أى جعله سهلاً فى بلعه .

(جَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا) : أى يَسَّرَ خروجه من الجسم على هيئة الفضلات بعد انتفاع الجسم بما فيه من خير ، وهذا من نعم الله على الإنسان ، فلو احتبست هذه الفضلات فى الجسم لأصابه البوار والفساد .

٢٢٨- عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا رفعت المائدة من بين يديه ، قال : « الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفى ، ولا مودع ، ولا مستغنى عنه ربنا » .

(أخلاق النبي / ٦٨٥) . حديث صحيح .

( غير مكفى ) : أى غير مردود عليه إنعامه أو غير محتاج إلى أحد فهو الذى يطعم عباده ويكفيهم .

( ولا مؤنث ) : أى غير متروك .

( ولا مستغنى عنه ربنا ) : ربُّنا بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ خبره متقدم . ويجوز النصب على المدح أو الاختصاص أو إضمار أعنى ، أو على النداء مع حذف أداة النداء .

٢٢٩- عن عبد الرحمن بن حبيب : أنه حدثه رجل خدام النبى ثمانى سنين : أنه كان يسمع رسول الله ﷺ إذا قرب إليه الطعام يقول : « بسم الله » فإذا فرغ ، قال : « اللهم أطعمت ، وأسقيت ، وأقنت ، وهديت ، وأحييت ، فلك الحمد على ما أعطيت » .

( أخلاق النبى / ٦٨٧ ) . حديث صحيح .

( أقنيت ) : أقناه الله أى أعطاه ما يقتنى أو رضاه .

\* \* \*

### **ذكر الآنية التي كان يشرب فيها النبي ﷺ**

٢٣٠- عن أنس بن مالك قال : سقيت رسول الله ﷺ بهذا القدح الماء واللين والنبيد . فلولا أنى رأيت أصابعه فى هذه الحلقة لجعلت عليها الذهب والفضة .

(أخلاق النبي / ٦٩٢) . حديث صحيح .

\* \* \*

### **ما روى عنه ﷺ أنه كان إذا سقى قوما كان آخرهم شرباً**

٢٣١- عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يسقى أصحابه ، فقالوا : يا رسول الله لو شربت ؟ فقال : ساقى القوم آخرهم .  
(أخلاق النبي / ٧٠٤) . حديث صحيح .

٢٣٢- عن أنس أن رسول الله ﷺ أتى بلين ، قد شيبَ بماء ، وعن يمينه أعرابي ، وعن يساره أبو بكر ، فشرب رسول الله ﷺ ، ثم أعطى الأعرابي ، وقال : «الأيمن بالأيمن» .

(أخلاق النبي / ٧٠٧) . حديث صحيح .

( شيب بماء ) : أى خلط بماء .



### ذكر شربه قائماً ﷺ

٢٣٣- عن عائشة بنت سعد - ابن أبي وقاص - عن أبيها قال : رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً .

(أخلاق النبي / ٧١١) . حديث صحيح .

٢٣٤- عن أنس قال : دخل النبي ﷺ على أم سليم ، فرأى قربة معلقة فيها ماء ، فشرب منها وهو قائم ، فقامت أم سليم فقطعتها بعد شرب رسول الله ﷺ منها ، ثم قالت : لا يشرب منها أحد بعد شرب رسول الله ﷺ .

(أخلاق النبي / ٧١٢) . **حديث صحيح** .



**ما ذكر أنه كان يستعذب له الماء ﷺ**

٢٣٥- عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يُسْتَعَذَّبُ له الماء من بيوت السُّقْيَا .  
(أخلاق النبي / ٧١٣) . **حديث صحيح** .



٢٣٦- عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان أحبُّ الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلوى الباردة .  
(أخلاق النبي / ٧١٧) . **حديث صحيح** لغيره .

٢٣٧- عن جابر بن عبد الله قال : كان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله ﷺ الماء فى أشجابه له على حمارة من جريد .

(أخلاق النبي / ٧١٩) . **حديث صحيح** .

( **أشجابه** ) : جمع شجَب وهو السقاء الذى بلى وصار شناً .

( **حمارة من جريد** ) : هى أعواد تعلق عليها أسقية الماء لتبرد .



## ذكر قوله ﷺ حبيب إلي النساء والطيب

٢٢٨- عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال :  
قال النبي ﷺ : « حَبَّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا الطَّيِّبُ وَالنِّسَاءُ  
وَجَعَلَ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » .  
(أخلاق النبي / ٧٢٠) . **حديث صحيح** .

٢٢٩- عن أنس بن مالك أنه كان لا يرد  
الطيب ، وحدث : أن رسول الله ﷺ كان لا يرده .  
(أخلاق النبي / ٧٢٣) **حديث صحيح** .



## ذكر طوافه ﷺ على نسائه في ليلة واحدة

٢٤٠- عن أنس : أن النبي ﷺ كان يدور على نسائه في الساعة من الليل والنهار ، وهن إحدى عشرة ، قلت لأنس : وهل كان يطبق ذلك ؟ قال : كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين .

(أخلاق النبي / ٧٢٧، ٧٢٨) . **حديث صحيح** .

٢٤١- عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يطوف على نسائه في الليلة ثم يغتسل لذلك غسلاً واحداً .

(أخلاق النبي / ٧٣٠، ٧٣١) . **حديث صحيح** .



## ذكر قبوله الدية وإثابته عليهما ﷺ

٢٤٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها .  
(أخلاق النبي / ٧٣٥) . **حديث صحيح** .  
( **يثيب عليها** ) : أى يجازى صاحبها بالخير .

٢٤٣- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما  
قال : كان رسول الله ﷺ من أجزأ الناس بيد .  
(أخلاق النبي / ٧٣٦) . **حديث صحيح** .  
( **أجزأ الناس بيد** ) : أى يجزى الهدية بصنيعه .

٢٤٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ  
قال : «لو دعيت إلى ذراع لأجبت ، ولو أهدى إلى كراع لقبلت» .  
(أخلاق النبي / ٧٣٧) . **حديث صحيح** .

( إلى ذراع .. او كراع ) : الذراع من الشاة وغيرها  
معروف ، والكراع من البقر والغنم هو مُسْتَدِقُّ  
الساق ويجمع على أكرع وكارع .

٢٤٥- عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان  
رسول الله ﷺ لا يقبل الصدقة ، ويقبل الهدية .  
(أخلاق النبي / ٧٣٨) . **حديث صحيح** .

٢٤٦- عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يدعى  
إلى خبز الشعير ، والإهالة السنخة فيجيب ، ولقد  
كانت له درع رهناً عند يهودى ما وجد يفتكها حتى  
مات .

(أخلاق النبي / ٧٤٠) . **حديث صحيح** .

( الإهالة السنخة ) : كل شيء من الأدهان مما  
يؤتدم به إهالة ، وقيل : هو ما أذيب من الألية  
والشحم ، وقيل : الدسم الجامد ، والسنخة : المتغيرة  
الريح .

( كانت له درع رهنا ) : زاد البخاري : درع من  
حديد وهذه الدرع تسمى ذات الفضول ذكره  
الألباني . واليهودي اسمه أبو الشحم من بني ظفر  
بطن من الأوس وكان حليفاً لهم كما في  
الفتح . وكانت الدرع مرهونة على ثلاثين صاعاً من  
شعير .

وروى ابن حبان أن الأجل كان سنة ولكن  
الرسول ﷺ مات قبل نهاية الأجل والمعروف أن

الذى فكها هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه لأنه دفع كل الديون التى كانت على رسول الله ﷺ .  
ويؤخذ من هذا الحديث : جواز معاملة الكفار مع العلم بخبث مكاسبهم وفساد معاملاتهم ، وكذلك يجوز رهن السلاح وبيعه وإجارته من الكافر إذا لم يكن حربياً ، وكذلك يجوز الشراء لأجل ، وجواز الرهن فى الحضر . انظر هامش المختصر للألبانى .

٢٤٧- عن أبى هريرة : أن النبي ﷺ كان إذا أتى بالباكورة من التمر ، قال : «اللهم بارك لنا فى مدينتنا ومُددنا وصاعنا ، واجعل مع البركة بركة» .  
ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان .  
(أخلاق النبي / ٧٤٣ ، ٧٤٤) . **حديث صحيح** .

( المذ ) : مكيال وهو رطل وثلاث عند أهل  
الحجاز ، ورطلان عند أهل العراق .  
( الصاع ) : الذي يكال به ، وهو أربعة أمداد ،  
والجمع أصْوَعٌ والصُّوَاعُ لغة في الصاع .  
( ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان ) : وهذا من  
تمام رحمته وحسن بره بالصغار ﷺ .

\* \* \*

### ذكر فعله عند عطسه ﷺ

٢٤٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن  
النبي ﷺ كان إذا عطس غطى وجهه بثوبه ، أو يده ،  
ثم غَضَّ بها صوته .

( أخلاق النبي / ٧٤٨-٧٥٣ ) . حديث صحيح .



( غَضَّ بِمَا صَوْتَهُ ) : خَفَضَهُ .

\* \* \*

### ذَكَرَ اسْتِعْمَالَهُ يَدِهِ الْيُمْنَى وَاسْتِعْمَالَهُ يَدِهِ الْيُسْرَى ﷺ

٢٤٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
كَانَ يَجْعَلُ يَدَهُ الْيُمْنَى لَطَهْرِهِ وَطَعَامِهِ ، وَكَانَتْ يَدُهُ  
الْيُسْرَى لِمَخْلَافِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أَدَى .  
(أَخْلَاقُ النَّبِيِّ / ٧٥٤) . حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

\* \* \*

**ذكر تلقيه أصحابه عند قدومه من سفره ﷺ**

٢٥٠- عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال :  
كنا نستقبل النبي ﷺ إذا جاء من سفره .  
(أخلاق النبي / ٧٦١) . حديث صحيح .

\* \* \*

**ذكر محبته لليوم الذي يسافر فيه ﷺ**

٢٥١- عن كعب بن مالك قال : قلما كان رسول  
الله ﷺ يخرج من سفر إلا يوم الخميس .  
(أخلاق النبي / ٧٦٣) . حديث صحيح .

٢٥٢- عن كعب بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ، ثم يقعد ما قُدِّرَ له في مسائل الناس وسلامهم .  
(أخلاق النبي / ٧٦٦، ٧٦٧) . **حديث صحيح** .

٢٥٣- عن شريد الهمداني - وأخواله ثقيف - قال : كنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع ، فبينما أنا أمشي إذ وقع ناقة خلفي ، فالتفتُ ، فإذا النبي ﷺ ، فقال : الشريدُ؟ قلت : نعم ، قال : ألا أحملك؟ قلت : بلى ، وما بي عناء ولا لغوب ، ولكنني أردت البركة في ركوبي مع رسول الله ﷺ ، فأنأخ فحملني .

(أخلاق النبي / ٧٦٩) . **حديث صحيح** .

( لغوب ) : أى تعب .



### ذكر جلوسه واتكائه ﷺ

٢٥٤- عن أنس بن مالك قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ جلوس فى المسجد ، إذ دخل رجل على جمل ، فأناخه فى المسجد ، وعقله ، ثم قال : أياكم محمد ؟ ورسول الله ﷺ متكئ بين ظهرائهم فقلنا له : هذا الأبيض المتكئ .

(أخلاق النبي / ٧٧٠) . حديث صحيح .

( متكئ بين ظهرائهم ) : أى بينهم فهو محفوف بهم من جانبيه وفيه : جواز اتكاء الإمام بين اتباعه .

٢٥٥- عن عبد الله بن مسعود قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد متكئ على برد له أحمر .  
(أخلاق النبي / ٧٧١) . **حديث حسن** .

٢٥٦- عن عائشة رضى الله عنها قالت : رأيت النبي ﷺ متكئاً على وسادة فيها صور .  
(أخلاق النبي / ٧٧٣) . **حديث صحيح** .

هذا المعنى جزء من حديث عائشة الذى أخرجه البخارى ومسلم فى الستر الذى نصبته عائشة على سهوة لها ، وكان فيه تصاوير على مثال طائر أو خيل ذات أجنحة ، فرآه النبي ﷺ ، فكرهه ، فنزعسه ، فاتخذت منه عائشة وسادة أو وسادتين كان النبي ﷺ يرتفق عليهما .

\* \* \*

## ذكر محبته للفأل الحسن من القول ﷺ

٢٥٧- عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يتفأل ، ولا يتطير ، وكان رسول الله ﷺ يحب الاسم الحسن .

(أخلاق النبي / ٧٨٠) . حديث صحيح .

(التطير) : التشاؤم بالشيء .

٢٥٨- عن أبي هريرة قال : قيل يا رسول الله ما الفأل؟ قال : «الكلمة الطيبة الصالحة» .

(أخلاق النبي / ٧٨٣) . حديث صحيح .

٢٥٩- عن أبي هريرة قال : كان النبي ﷺ يغير الاسم القبيح إلى الاسم الحسن .

(أخلاق النبي / ٧٩٢) . حديث صحيح .

٢٦٠- عن أنس قال : قال النبي ﷺ : « يعجبني  
الفأل الصالح ، والفأل الصالح : الكلمة الحسنة » .  
(أخلاق النبي / ٧٩٤) . **حديث صحيح** .

\* \* \*

### **ما ذكر من تكلمه بالفارسية ﷺ**

٢٦١- عن جابر بن عبد الله : أن النبي ص قال  
لأصحابه : قوموا فقد صنع لكم جابر سوراً .  
(أخلاق النبي / ٧٩٧) . **حديث صحيح** .

( صنع لكم جابر سوراً ) : قال الحافظ في الفتح : هو  
هذا الصنيع بالحبشية ، وقيل : العرس بالفارسية .

قلت : والمعنى أنه أعدَّ طعاماً يدعو النبي ﷺ وأصحابه إليه .

\* \* \*

**ذكر لزومه المسجد ﷺ**

**وذكره الله بعد صلاة الغداة إلى طلوع الشمس ﷺ**

٢٦٢- عن جابر بن سمرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح لم يبرح من مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء .

(أخلاق النبي / ٨١٢) . حديث صحيح .

(حتى تطلع الشمس) : المراد حتى تطلع الشمس .



## ذكر قراءته القرآن ومده ختمه ﷺ

٢٦٣- عن عائشة رضى الله عنها : أن رسول الله ﷺ كان لا يقرأ القرآن فى أقل من ثلاث .  
(أخلاق النبي / ٨١٣) . حديث صحيح .



## ذكر فعله فى أول مطر يمطر ﷺ

٢٦٤- عن أنس قال : أصابنا مطر ، ونحن مع رسول الله ﷺ ، فحسر عنه وقال : « إنه حديث عهد بربه » .

(أخلاق النبي / ٨١٥) . حديث صحيح .  
(حسر) : أى كشف عن بعض أطرافه .

( حديث عهد بربه ) : أى بتكوين ربه إياه ، ومعناه  
أن المطر رحمة ، وهى قرينة العهد بخلق الله تعالى  
لها .

\* \* \*

### ذكر محبته للتيامن فى جميع أفعاله ﷺ

٢٦٥- عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان  
النبي ﷺ يعجبه التيامن فى كل شيء حتى فى  
الترجل والانتعال .

( أخلاق النبي / ٨١٧ ) . حديث صحيح .

( الترجل ) : إرسال الشعر بمشطه .

( الانتعال ) : لبس النعل .

\* \* \*

## ذكر زهده عليه السلام

٢٦٦- عن أنس بن مالك قال : مشيت إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهماله سنخة ، ولقد رهن درعه بشعير ، ولقد سمعته يقول : «ما أصبح لآل محمد ﷺ إلا صاع ، ولا أعسى ، وإنهن يومئذ تسعة أيات»

(أخلاق النبي / ٨٢٣) . **حديث صحيح** .

٢٦٧- عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما شبع آل محمد ﷺ من خبز مأدوم حتى لحق بالله عز وجل .

(أخلاق النبي / ٨٢٧) . **حديث صحيح** .

( خبز ما'دوم ) : الإدام ما يؤكل مع الخبز كاللحم وغيره ، والمعنى أنه ﷺ فى غالب حاله لم يأكل الخبز المأدوم حتى يبلغ حد الشبع منه .

٢٦٨- عن عائشة قالت : لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خبز وزيت فى يوم مرتين .  
(أخلاق النبي / ٨٢٨) . **حديث صحيح** .

٢٦٩- عن أنس قال : ما أكل رسول الله ﷺ على نخوان قط ، ولا أكل خبزاً مرققاً حتى مات ﷺ .

(أخلاق النبي / ٨٣٢) . **حديث صحيح** .

(خوان) : ما يوضع عليه الطعام عند الأكل ،  
وجمعه أنخاوين .

(خبزاً مرققاً) : الخبز الواسع الرقيق .

٢٧٠- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :  
«اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً» وفي رواية :  
قوتاً .

(أخلاق النبي / ٨٣٨) . حديث صحيح .

(كفافاً أو قوتاً) : أى قدر حاجتهم وكفايتهم دون  
أن يفضل منه شيء .

٢٧١- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما  
قال : «أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم جائعاً ، فلم

يجد في أهله شيئاً يأكله، وأصبح أبو بكر رضى الله عنه جائعاً، فقال لأهله: عندكم شيء؟ قالوا: لا، فقال: أتى النبي ﷺ، لعلى أجد عنده شيئاً يأكله، فأتاه، فسلم، فقال له النبي ﷺ: يا أبا بكر، أصبحت جائعاً، فلم تجد شيئاً تأكله؟ قال: نعم، قال: أقعد. قال: وأصبح عمر رضى الله عنه مثل ذلك، فلم يجد عند أهله شيئاً يأكله، فأتى النبي ﷺ، فقال له: يا عمر أصبحت جائعاً فلم نجد عند أهلِكَ شيئاً تأكله؟ قال: نعم قال: أقعد، حتى وافوا عشرة، فقال لهم النبي ﷺ: انطلقوا بنا إلى دار فلان من الأنصار، فأتوه، فوجدوه في حائط، فسلموا، وقعدوا، وانطلق الرجل إلى نخلة فصعدها فقطع منها عذقاً فيه رطب، وتذنوب

وَبُسْر، فجاء به حتى وضعه بين يدي رسول  
الله ﷺ، فقال له النبي ﷺ: فهلاً كان من نوع واحد؟  
فقال: أحببت يا رسول الله أن آتيك به بسرّاً،  
وتذنوباً، ورطباً، فتضع يدك حيث أحببت، قال:  
فنعم إذاً. قال: ثم أتى الرجل أهله، فقال لها: إن  
النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وأصحابه رضى الله عنهم،  
قد جاءوا جوعاً، فانظري ما عندك، فأصلحي،  
فقلت: أما ما عندي فأنا أصلحه، فانظر ما عندك  
فاكفني، فقامت إلى دقيق لها، فعجنت، وعمد  
الرجل إلى عناق كانت عنده، فذبحها، وأصلحها،  
وشواها، فلما أدرك طعامها، أتى به النبي ﷺ،  
فوضعه بين يديه. قال: فأكل النبي ﷺ، وأصحابه  
حتى شبعوا، فقال النبي ﷺ: هذه الأكلة من

النعيم ، لتُسألن عنها يوم القيامة ، ثم قام النبي ﷺ ،  
وقاموا معه ، فقالت المرأة للرجل : ما أعلم أحداً  
أجبن منك ، قال : لم ؟ قالت : دخل عليك رسول  
الله ﷺ منزلك ، ثم خرج لم يدع لك بخير ؟ فتبعه ،  
فقام رسول الله ﷺ ، وقال : ما شأنك ؟ قال : قالت  
لى المرأة كذا ، فقال النبي ﷺ : ألا أراها أكيس منك ؟  
قال : فرجع النبي ﷺ ودعا لهم بخير .

(أخلاق النبي / ٨٤٣) . حديث صحيح .

( عمد الرجل إلى عناق قذبحهما ) : العناق بالفتح  
الأنثى من ولد المعز .

٢٧٢- عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها  
كانت تقول : كان يربنا هلال ، وهلال ، وهلال ،



وما يوقد فى منزل رسول الله ﷺ نار، قلت : أى  
خالة، على أى شيء كنتم تعيشون؟ قالت : على  
الأسودين : التمر والماء، إلا أن يؤتى بلحم .  
(أخلاق النبي / ٨٥١، ٨٦٨) . **حديث صحيح** .

٢٧٣- عن النعمان بن بشير قال : كان رسول  
الله ﷺ ما يجد ما يملأ بطنه من الدقل وهو جائع .  
(أخلاق النبي / ٨٥٥) . **حديث صحيح** .  
(الافضل) : التمر الرديء اليابس .

٢٧٤- عن عائشة قالت : ما شبع آل محمد ﷺ  
من خبز الشعير يومين - حتى قبض - تباعاً .  
(أخلاق النبي / ٨٥٨) . **حديث صحيح** .

٢٧٥- وعنها قالت : ما شبع آل محمد ﷺ من  
خبز برّ مذ قدموا المدينة .

(أخلاق النبي / ٨٦٠) . **حديث صحيح** .

٢٧٦- عن أنس قال : أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
تمر ، فجعل يُهْدِي ، ورأيت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يأكل تمرًا  
- مُقْعِيًا - من الجوع .

(أخلاق النبي / ٨٦٤) . **حديث صحيح** .

( **مُقْعِيًا** ) : الإقعاء هنا الجلوس على الأليتين  
والساقان منصوبتان .

٢٧٧- عن سهل بن سعد وقد سئل : هل  
أكل رسول الله ﷺ النقي؟ فقال سهل : لا والله

ما رأى رسول الله ﷺ النقي حتى لقي ربه عز وجل .

(أخلاق النبي / ٧٣٨) . **حديث صحيح** .

(النقي) : هو من الخبز الحواري وهو ما نخل دقيقه مرة بعد مرة .

٢٧٨- عن سهل بن سعد أيضاً وقد سئل : هل كانت لكم مناخل ؟ فقال : لا والله ما رأيت منخلاً حتى توفي رسول الله ﷺ ، فقلت كيف كنتم تصنعون بالشعير ؟ فقد كنتم تأكلونه ، فقال سهل : نتفخه فيطير ما طار ، ونعجن ما بقي .  
(أخلاق النبي / ٨٧٠) . **حديث صحيح** .

(المتخل) : ما ينخل به الدقيق أى يغربل فيخرج منه النخالة وهى قشرة القمح أو الشعير .

٢٧٩- عن عائشة رضى الله عنها قالت : توفى رسول الله ﷺ ولم يترك ديناراً ، ولا درهماً ، ولا شاة ، ولا بعيراً ، ولا أوصى بشيء .  
(أخلاق النبي / ٨٧٤-٨٧٩) . **حديث صحيح** .

٢٨٠- عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ :  
« أحسن ما غُيِّرَ به هذا الشيب الحناء والكتم . »  
(أخلاق النبي / ٨٨٣) . **حديث صحيح** . وفى الباب مثله عن ابن عباس .

(الكتم) : نبات يخضب به كالحناء معروف بهذا الاسم فى الحجاز .

٢٨١- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اختضبوا ، فإن اليهود والنصارى لا تختضب ، فخالقوهم » .  
(أخلاق النبي / ٨٨٥) . حديث صحيح .

٢٨٢- وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « غيروا الشيب ، ولا تشبهوا باليهود والنصارى » .

(أخلاق النبي / ٨٨٦) . حديث صحيح .  
(كان شيبه ﷺ نحواً من عشرين شعرة) : المراد حين قبض رسول الله ﷺ .

٢٨٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان  
شبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً من  
عشرين شعرة .

(أخلاق النبي / ٨٨٩) . **حديث صحيح** .



تم بحمد الله تعالى الفراغ  
من تصحيحه واختصاره وشرحه  
فى ليلة التاسع عشر من شهر شعبان ١٤١٨ هـ  
مدينة المنيا - عصام الدين سيد عبد النبى الصبايطى

## فهارس الكتاب

رقم الصفحة

الموضوع

٣	إهداء
٥	مقدمة
١١	حسن خلق رسول الله ﷺ وكثرة احتمالته ﷺ .
٢٨	شدة حياته ﷺ .
٢٩	عفوهِ وصفحه ﷺ .
٣٩	ذكر جوده وسخائه ﷺ .
٤٣	شجاعته ﷺ .
٤٨	تواضعه ﷺ .
٥٥	ما ذكر من علامة رضاه وعلامة سخطه ﷺ .
٥٧	ما روى في إغضائه عما كرهه ﷺ .
٦٢	ما روى في رفقه بأمتة ﷺ .
٧٢	ما روى في كظمه الغيظ وحلمه ﷺ .

- ٧٦ ..... صفة مزاحه وضحكه وتبسمه ﷺ .
- ٧٩ ..... صفة بكائه وحزنه ﷺ .
- ٨٠ ..... صفة منطقته وألفاظه ﷺ .
- ٨١ ..... صفة مشيه ﷺ .
- ٨٣ ..... ذكر قوله عند قيامه من مجلسه ﷺ .
- ٨٤ ..... ذكر محبته للطيب وتطيبه به ﷺ .
- ٨٦ ..... صفة لباس رسول الله ﷺ .
- ٩٠ ..... ذكر جبته ﷺ .
- ٩٤ ..... ذكر إزاره وكسائه ﷺ .
- ٩٦ ..... صفة ردائه وكسائه ﷺ .
- ٩٨ ..... ذكر بردته وحلته ﷺ .
- ١٠٠ ..... ذكر عمامته ﷺ .
- ١٠١ ..... ذكر صوفه ﷺ .
- ١٠١ ..... ذكر خاتمه ﷺ .
- ١٠٥ ..... ذكر نعله ﷺ .
- ١٠٧ ..... ذكر سيفه ﷺ .



۱۰۸	.....	ذکر درعه <small>علیه السلام</small>
۱۰۹	.....	ذکر مغفره <small>علیه السلام</small>
۱۰۹	.....	ذکر حربته <small>علیه السلام</small>
۱۱۰	.....	ذکر عرجونه <small>علیه السلام</small>
۱۱۲	.....	ذکر کرسیه <small>علیه السلام</small>
۱۱۲	.....	ذکر قبه <small>علیه السلام</small>
۱۱۴	.....	ذکر خيله <small>علیه السلام</small>
۱۱۵	.....	ذکر بغلته <small>علیه السلام</small>
۱۱۶	.....	ذکر حماره <small>علیه السلام</small>
۱۱۷	.....	ذکر ناقتہ <small>علیه السلام</small>
۱۱۸	.....	ذکر شعاره فی حروبه <small>علیه السلام</small>
۱۱۹	.....	ذکر فراشه <small>علیه السلام</small>
۱۱۹	.....	ذکر لحافه <small>علیه السلام</small>
۱۲۲	.....	ذکر قطیفته <small>علیه السلام</small>
۱۲۲	.....	ذکر وسادته <small>علیه السلام</small>
۱۲۳	.....	ذکر سریره <small>علیه السلام</small>

- ١٢٥ ..... ذكر حصيره ﷺ .
- ١٢٨ ..... ذكر قوله عند نومه ﷺ .
- ١٣١ ..... ذكر اكتحاله ﷺ .
- ١٣٢ ..... ذكر مشطه وتدهين رأسه ﷺ .
- ١٣٢ ..... ذكر صلاته في ليله ﷺ .
- ١٤٢ ..... نعت قراءة النبي ﷺ .
- ١٤٣ ..... ذكر شدة اجتهاده وعبادته ﷺ .
- ١٤٦ ..... صفة أكل رسول الله ﷺ .
- ١٤٨ ..... ذكر تواضعه في أكله ﷺ .
- ١٥١ ..... ما روى في أكله اللحم ﷺ .
- ١٥٣ ..... صفة محبته للحلواء ﷺ .
- ١٥٤ ..... ذكر أكله التمر والرطب ﷺ .
- ١٥٥ ..... صفة أكله التمر وإلقائه النوى ﷺ .
- ١٥٥ ..... أكله السمن ﷺ .
- ١٥٧ ..... شربه اللبن وقوله فيه ﷺ .
- ١٥٨ ..... شربه النبيذ وصفته ﷺ .

- ١٥٩ ..... شربه السويق ﷺ .
- ١٦٠ ..... ذكر أكله القرع ﷺ .
- ..... ذكر قوله عند الفراغ من طعامه وشكره
- ١٦٢ ..... لربه ﷺ .
- ١٦٦ ..... ذكر الآية التي كان يشرب فيها ﷺ .
- ..... ما روى عنه ﷺ أنه كان إذا سقى قوماً كان
- ١٦٦ ..... آخرهم شرباً .
- ١٦٧ ..... ذكر شربه قائماً ﷺ .
- ١٦٨ ..... ما ذكر أنه كان يستعذب له الماء ﷺ .
- ١٧٠ ..... ذكر قوله ﷺ : حبيب إليّ النساء والطيب .
- ١٧١ ..... ذكر طوافه ﷺ على نسائه في ليلة واحدة .
- ١٧٢ ..... ذكر قبوله الهدية وإثابته عليها ﷺ .
- ١٧٦ ..... ذكر فعله عند عطسه ﷺ .
- ..... ذكر استعماله يده اليمنى واستعماله يده
- ١٧٧ ..... اليسرى ﷺ .
- ١٧٨ ..... ذكر تلقيه أصحابه عند قدومه من سفره ﷺ .

- ١٧٨ ..... ذكر محبته لليوم الذى يسافر فيه ﷺ .  
 ١٨٠ ..... ذكر جلوسه واتكائه ﷺ .  
 ١٨٢ ..... ذكر محبته للفقال الحسن من القول ﷺ .  
 ١٨٣ ..... ما ذكر من تكلمه بالفارسية ﷺ .  
 ذكر لزومه المسجد وذكر الله بعد صلاة الغداة  
 ١٨٤ ..... إلى طلوع الشمس ﷺ .  
 ١٨٥ ..... ذكر قراءته القرآن ومدة ختمه ﷺ .  
 ١٨٥ ..... ذكر فعله فى أول مطر يمطر ﷺ .  
 ١٨٦ ..... ذكر محبته للتيامن فى جميع أفعاله ﷺ .  
 ١٨٧ ..... ذكر زهده ﷺ .  
 ١٩٩ ..... الغفرس

## صحيفة المراجع

- فتح الباری بشرح صحیح البخاری .
- صحیح مسلم بشرح النووی .
- سنن الترمذی .
- سنن أبی داود .
- سنن الإمام ابن ماجه .
- سنن الإمام أحمد .
- المستدرک للحاکم .
- دلائل النبوة للبيهقي .
- مجمع الزوائد للهيثمي .
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري .
- الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري .

- لسان العرب لابن منظور .
- القاموس المحيط للفيروز آبادي .
- التاريخ الكبير للبخاري .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني .
- ميزان الاعتدال للذهبي .
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني .
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير .
- تفسير القرطبي .

## كتب للمؤلف

- جامع الأحاديث القدسية ستة أجزاء فى ثلاثة مجلدات -  
دار الريان .

- صحيح الأحاديث القدسية مجلد واحد - دار الحديث ،  
والدار المصرية اللبنانية .

- الياقوت والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان البخارى  
ومسلم من الأحاديث القدسية مجلد واحد - دار  
الحديث .

- آلام وأمال ديوان شعر - مكتبة العلوم الإسلامية .

## كتب من تحقيقه أو شرحه أو اختصاره

- أخلاق النبى ﷺ وآدابه للحافظ أبى الشيخ الأصبهاني  
دراسة وتحقيق - الدار المصرية اللبنانية .

- خصائص يوم الجمعة للإمام السيوطى دراسة وتحقيق -  
دار الحديث .

- الصحيح المختصر للتلذكرة للإمام القرطبي - تصحيح واختصار - دار الحديث .
- الروح للإمام ابن القيم - دراسة وتحقيق دار الحديث .
- صحيح الإمام مسلم - تخريج أحاديثه على الكتب الستة وفهرسة أطرافه وألفاظه - دار الحديث .
- الصحيح المختصر لأخلاق النبي ﷺ - دار الحديث .
- سجل السلام للصنعاني تخريج أحاديثه - دار الحديث .
- جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي - دار الحديث .
- مختصر الصفوة وكتب أخرى .

رقم الإيداع ٩٨ / ١٣٤١٩

I.S.B.N. الترقيم الدولي

977-300-0/0-9